

قلب بيروت ينبض في رام الله

المقاومة في كل مكان، في بيروت وبغداد العرب وفلسطين، ونبض الثورة يأخذ شهيقه من جوع الفقراء في فرج غضباً ينمو في أحشاء المظلومين.
وعلى ما يبدو لدينا زعيم يهتف الثائرون باسمه، مع أتنا نخشى الزعماء العظام، لأنهم يُقبرون، فايلول ١٩٧٠ يشهد، وتنشرين الثاني ٤ ٢٠٠٠ يعرف السبب.
ويقال إن هناك شرقاً أو سطراً جديداً "ديجتال أيضاً"، تبرّج عليه "رليس" بمكبيوتها المحمول على متن رحلتها الجوية من واشنطن إلى قلب رام الله. وقلب رام الله يتفاعل مع نبضات قلب بيروت، إذ لم يعد هناك قلب يتحمل هبوطاً سياسياً آخر. والاستعداد قائمٌ لمزيدٍ من الموت مقابل لحظةٍ ستُترَدُّ فيها كرامتنا، والكلام هنا ليس لنا، بل لجحوز شاهدَها العالم تقول وخلفها بيتها المردم: "نحن مع المقاومة".
رئيسة التحرير

الحال - العدد الخامس عشر

الثلاثاء ٧ الموافق ٢٠٠٦ / ٨ / ١٤٢٧ هـ



الرئيس عباس.. الضحية أم المسؤول؟

محمد يونس



للقاءات الخاصة يقول العديد منهم: "لقد غسلنا أيدينا منه منذ فوز حماس وتشكيلاً الحكومة ببرنامجه".

الراقبون عن قرب للحال الفلسطيني يقولون أن ما تطلبه أميركا وأسرائيل من رئيس السلطة أكبر كثيراً من طاقته، وبالتالي فإن مقعده غير مضمون في المعادلة الجديدة للمنطقة، معادلة ما بعد الحرب على لبنان أو معادلة "الشرق الأوسط الجديد".

ويتوقع البعض أن تتحول السلطة بعد الحرب إلى جسم أشبه بالسلطة البلدية بعد أن يتم عزل رئيسها بحجة ضعفه، كما جرى عزل حكومتها بسبب خروجها عن "الشرعية الدولية" أو الشرعية الأمريكية.

ويبدو هذا السيناريو واقعاً بالنظر إلى ما يتطلبه مشروع رئيس الحكومة الإسرائيلية أيهود أولمر特 القائم على "الحل الاحادي الجانب" في غياب كلي للشريك الفلسطيني.

بعض ينصح الرئيس عباس بالمبادرة في اتجاه آخر وهو التهديد بالاستقالة وخرابطة الأوراق الرئيس عباس هدد فعلاً بالاستقالة مؤخراً، لكن تهديده لم يجلبه سوى اذن بتحويل مبلغ ضئيل من المال لسلطته، وبعض الزوار القلقين من أوروبا. فالمصادر الأمريكية والإسرائيلية تتقول ان تحمل السلطة وتقتت الأرضي الفلسطينية لم يعد يخفيف احداً غير الفلسطينيين أنفسهم.

في زياراتهم المتلاحقة إلى المقاطعة في رام الله يحمل المسؤولون الأميركيون طلباً واحداً إلى الرئيس محمود عباس وهو تشكيل حكومة جديدة.

وفي زيارتها الأخيرة، أبلغ الرئيس عباس وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رليس، بوجود اتفاق لتشكيل حكومة وحدة وطنية بعد انتهاء الأزمة الحالية في غزة، فرددت عليه قائمة أن إدارة بوش لن تتعامل مع إية حكومة جديدة مالم تتعزز بشروط اللجنة الرباعية الثلاثة وهي الاعتراف بـإسرائيل، ونبذ العنف، واقرار الاتفاقيات السابقة الموقعة مع إسرائيل.

راسيس كانت أكثر صرامة هذه المرة. قالت: الآن يوجد حرب، ونتوقع منكم تكونوا جاهزين بعد انتهائها. والخطوة الأولى في رأيها هي رؤية حكومة فلسطينية تعترف بـ"الشروط الدولية". الرئيس عباس يدرك أن ادارة بوش، تماماً كما إسرائيل، تضعه أمام خيارات صعبة، فلا هو قادر على اقناع "حماس" بتغيير موقفها، ولا هو قادر على ازاحتها عن الحكم بعد الفوز الساحق الذي حققته في الانتخابات. وال Amirikyon، من جانبهم يتعاملون مع الرئيس عباس على انه "ضعف وغير قادر على القيام بالخطوات الصعبة"، وفي

بواز انفراج في الأزمة المالية والرواتب ستنتظم الشهر المقبل

خاص بـ"الحال"

علمت "الحال" من مصادر مطلعة في السلطة الوطنية أن الأزمة المالية بسبب الحصار الإسرائيلي والدولي المفروض على الحكومة في طريقها إلى الحل.

وكشف مصدر مسؤول لـ"الحال" عن أن وزارة المالية ستتحول خلال أيام إلى دفعه عن رواتب الموظفين المترافق، مؤكداً أن السلطة ستنتظم مع بداية أيلول المقبل بدفع رواتب موظفي القطاع العام. وربط المصدر المسؤول حل الأزمة المالية بحل سياسي يلوح في الأفق يتحقق من خلاله الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني وحكومته المنتخبة، وقال المصدر إن ما يتم تداوله داخل المجلس التشريعي من مبادرة للتحرك يندرج ضمن خطوات صياغة موقف فلسطيني موحد يسهل من خلاله فك الحصار، مشيراً إلى أن بلورة حكومة وحدة وطنية هي مسألة وقت ليس إلا.

وبين المصدر أن الرئاسة الفلسطينية لعبت دوراً مركزياً في حلحلة الأزمة وأنه جرى اتفاق مع الحكومة لتحويل أموال من الدول المانحة عن طريق ديوان الرئاسة دون أن تمر هذه الأموال في حسابات وزارة المالية إلى أن يصار إلى حل الحكومة الحالية وتشكيل حكومة اتفاق وطني يستند ببرنامجه بالأساس على الاعتراف بالشرعية الدولية وبالاتفاقيات السابقة الموقعة بين لطرفين الإسرائيلي والفلسطيني. مؤكداً وجود ضغوطات أوروبية حالياً على إسرائيل للافراج عن أموال الضرائب التابعة للسلطة الفلسطينية والتي تتحجزها منذ ستة أشهر.

وعلمت "الحال" من مصدر مطلع في أحد البنوك الفلسطينية أن الأموال بدأت تضخ فعلاً في الخزينة العامة للسلطة كاشفاً عن فتح رقم حساب جديد لديوان الرئاسة ليجري تحويل أموال من دول مانحة إليه. وقال المصدر "تم تحويل مبلغ لا يقل عن ١٠٠ مليون يورو إلى الحساب الجديد كمنحة من إحدى الدول الأوروبية".

حرب "الbizness" .. اللبنانيون والخاسرون

نظير مجل

المباشرة للجنرالات الذين قرروا وأندوا الحرب، الجنديين الإسرائيليين إلى لبنان. حزب الله من جهته أراد البرهنة على أن حدثه عن المقاومة ليس مجرد كلام وأنه يقوم ببسالة وقد أراد حدثاً كبيراً يهز الرسن للقوى اللبنانيية التي حاولت المساس بمكانته السياسية، وباعتبار أن هناك سلاماً مع مصر والاردن والعراق خرج من دائرة الحرب وسوريا الرغم من الدمار الذي حصل للبنان، أدى حزب الله دوره في المقاومة بطريقة مشرفه جعل اسمه يعلو ومكانته تتعزز في التفوس وترفع المعنويات.

هناك رابحون آخرون في الحرب، لكن ربحهم ليس قياسياً، مثل أوروبا التي تظهر متعدلة وتدخل بتخفيضها، باعتبار أن هناك سلاماً مع مصر في عراق مع الولايات المتحدة من أجل العرب، وتطمئن إسرائيل من جهة أخرى. وعدة دول عربية انتقدت حزب الله على مغامرته وأرضاً بذلك و Ashton، ثم هاجمت إسرائيل وتحدثت عن حق مقاومة الاحتلال، فأحدثت توازنًا.

أما الولايات المتحدة فلم تحصد سوى الهزيمة من هذه الحرب، فهي تظهر متربزة لإسرائيل أكثر من أي وقت مضى، العرب والمسلمون يكرهونها اليوم أكثر من أي وقت مضى. ما تسمي بالإرهاب لم يهزهم، إذ ان حزب الله كسب مؤيدين له في العالم، وما حصل في لبنان سيشجع أكثر أولئك الذين يسيرون على طريقه.

ولكن الولايات المتحدة لم تكن الخاسر الوحيد، فنحن معها في نفس الخندق كخاسرين، ومن نحن؟ نحن الملعب، الذي لعبوا على ظهره ودمروا أرضه وقلبه وراسوا عليه وشدوا بقصوة. ومن نحن؟ نحن الشعوب المتمدة من بيروت إلى غزة، طولاً وعرضًا.

كل حرب في العالم هي ضرب من ضرب بالضرورة أن تكون اقتصادية، فهناك دائمًا مصالح أخرى، ولكن لا نتجاهل العامل الاقتصادي أيضاً.

والحرب الأخيرة على لبنان واحدة من تلك الحروب، جميع اللاعبين فيها ربحوا وسرّبوا، باستثناء لاعب واحد، واللاعب الخاسر هذه المرة هو الأميركي، وسنانى لاحقاً على مكانتنا نحن في هذه المعركة.

ولنبدأ بإسرائيل، أهم وأخطر اللاعبين، فقد أعدت لهذه الحرب منذ زمن، ولا تزالوا "ليش". فهذا المسؤول لا يسأل عنه أصحاب الحرب، بل سبب الحرب عادة غير مهم، فطالما يوجد لديك مخطط جاهز للحرب سيكون السبب مسألة ثانوية، سيجدون لها سبباً، وهذه ليست سياسة إسرائيلية، إنما هي سياسة الحرب.

في إسرائيل توجد عشرات المخططات الحربية التي تم وضعها ودراستها والتدريب عليها، وحرب لبنان هذه جاهزة منذ زمن موسيه يعلون، قائد الأركان السابق سنة ٢٠٠٤ وتم التدريب عليه مرات

ومرات، بل بنوا قرية لبنانية على طراز بنت جبيل في مقر قيادة المنطقة الشمالية لهذا التدريب، وكانت إسرائيل تنتظر الحجة التي تندفع بها.

لهذه الحرب عدة أهداف إسرائيلية، وليس صحيحاً أن أهمها هو توجيه ضربة إلى حزب الله وابعاده عن حدودها. فالهدف الأهم هو المصلحة

اسرائيل دولة المددم بامتياز



اسرائيل في السنوات الست الماضية اكثراً من ثمانية آلاف مبنى بشكل كلي. وأشار تقرير للوزارة إلى أن ٦٣ ألف بيت آخر تعرضت لاضرار متفاوتة جراء عمليات القصف والتدمير التي استخدمت فيها إسرائيل أسلوب زرع المتفجرات أو القصف من الجو. وحسب تقديرات الوزارة فإن الكلفة الكلية لإعادة بناء وتعهير هذه البيوت تصل إلى ٥٠٠ مليون دولار. والمشكلة التيواجهها الفلسطينيون في إعادة بناء وتعهير تلك البيوت ان الدول المانحة رفضت وضع إعادة بناء ما تهدى من المباني على أجندتها.

وقد هدمت إسرائيل خلال الانتفاضة جميع مباني "المقاطعة" التي سبق واستخدمتها مقار حكمها العسكري وسجونة الكثير من المؤسسات لخدمة الجمهور، فلماذا انفرد إسرائيل دون غيرها بالهدى؟ وربما الصغير الذي تحضن فيه الرئيس الراحل ياسر عرفات لدى فرض الحصار عليه في اليوم من هدم بيروت وصور وغيرها من المدن اللبنانية، أجابة لأسئلة هذا الكاتب المتميّز. نابلس جرى هدمه الأسبوع الماضي. وجاء هدم هذه المقار ضمن سياسة عسكرية إسرائيلية استهدفت البيوت والمصانع ومقار تاريخية بارزة في هذه المدينة، خاصة وأنها أقيمت ضمن طراز معماري واحد.

بريطانيا وفعلت الشيء ذاته، وجاء الأردن إلى الضفة ومصر إلى قطاع غزة وقاما ببناء الكثير من المؤسسات لخدمة الجمهور، فلماذا انفرد إسرائيل دون غيرها بالهدى؟ وربما يقدم ما تقوم به الآلة العسكرية الإسرائيلية الصغير الذي تحضن فيه الرئيس الراحل ياسر عرفات لدى فرض الحصار عليه في اليوم من هدم بيروت وصور وغيرها من المدن اللبنانية، أجابة لأسئلة هذا الكاتب المتميّز. نابلس جرى هدمه الأسبوع الماضي. وكانت بريطانيا اقامت مباني المقاطعات في جميع المدن الفلسطينية لتكون مقار للحكم، وتحولت هذه المباني مع الزمن إلى متسائلاً عن سر الهدم في السياسة الإسرائيلية دون غيرها من الدول التي حكمت هذه البلاد واقامت فيها المباني والمقار الحكومية.

أثارت مشاهدة هدم مقار "المقاطعة" في المدن الفلسطينية أثناء الاجتياح عام ٢٠٠٢ كاتباً إسرائيلياً بارزاً هو ناحوم بارنياع، فكتب متسائلاً عن سر الهدم في السياسة الإسرائيلية دون غيرها من الدول التي حكمت هذه البلاد وأثارت مشاهدة هدم مقار "المقاطعة" في المدن الفلسطينية أثناء الاجتياح عام ٢٠٠٢ كاتباً إسرائيلياً بارزاً هو ناحوم بارنياع، فكتب متسائلاً عن سر الهدم في السياسة الإسرائيلية دون غيرها من الدول التي حكمت هذه البلاد وأقامت فيها المباني والمقار الحكومية.

في فلسطين إسماعيل هنية، وهو الثالثة النابية بعد ياسين والرنتسيسي. وفي لبنان حسن نصر الله وهو الثالثة النابية بعد الطفيلي والموسوي. ثلاثة من المذكورين أعلاه اغتالهم إسرائيل، ولعل الله هداها وعرفت أنها كلما اغتالت عمامة جاءتها عمامة أكبر. الدين اكتسب النفوس، والجواسم ممتلئة، فكيف يسمح شخص ديمقراطي لنفسه أن يرفض تسليم قيادة دول المنطقة للمشايخ؟ إيران لا تبعث مندوبيها إلى شوارع رام الله ونابلس ليسوقوا الناس بالعصا إلى المساجد. أعتقد أن الناس يذهبون إلى المساجد بمحض إرادتهم.

إيران عام ٧٩ كانت الشارة.. كانت صرخة الفقراء الذين زهقوا حكم الشاه ومخابراته وطبقته من مصاصي الدماء. وكان البديل أمام الشعب الإيراني أحذاباً شتى بعضها ياتمر بأمر اتحاد سوفياتي مهترئ وبعضها قومي حالم. فاختار الشعب الإيراني الإسلام.

وظف أميركا صدام حسين لكسر رقبة الثورة الإيرانية، فخاض حرباً مدتها ثماني سنوات (١٩٨٠-١٩٨٨) أي أطول من الحرب العالمية الثانية، قتل فيها مليون نفس (أحقاً نسيت ذلك عزيزي القارئ؟ ما أضعف ذاكرتك!). ثم طلب صدام من زبونة الأميركي الأجرة فرفض

الذبون، فاحتل صدام الكويت قائلاً: هذه أجيري. وتمشياً مع الموضة السائدة كتب صدام على علم العراق عباره "الله أكبر". فكسر الذبون الأميركي رقبة صدام، ودفع أطفال العراق الفاتورة.. والباقي تعرفونه.

خذوها من قصيرها. المشايخ سيحكمون. حتى في العراق.. وقد بدأوا.

أنصح الطبقات الحاكمة في الدول العربية أن ترسل مندوبياً إلى المشايخ ليجثوا على ركبته و يقول لهم: "يا أصحاب العمام، يا من ستحكموننا.. انح حكمنا البلاد سنتين سنة.. حوالنا فيها أنتحر من المستعمر القديم فكان قصارانا أن استبدلنا به مستعمرًا جديداً.. حوالنا القضاء على دولة إسرائيل ولكننا نسينا تدريب الجنود.

وحالنا أن نعيش كما يعيش أبناء الشعب ولكن النفس الأمارة بالسوء تغلبت على نوايانا فسرقنا مال الشعب وأهملنا تعليمه. وحالنا بناء مصانع

فاكتشفنا أن المقاول ضحك علينا وبني لنا فيلات. وأنتم الآن يا أصحاب السماحة ستحكمون. ولنا عندكم رجاء! اضربونا بالتعذيب على أفقائنا.. نستأهل.. وحاكمونا واحبسونا.. نستأهل.. لكن، لا تسرقو ملماً سرقنا، ولا تهملوا مثلاً أهملنا. فهذا هو أساس الفشل. وإن استطعتم أن تؤسسوا حكمكم على الحرية فهي ضمان لكم بأن تصبحوا قادة.. لا مجرد حكام."

رجع الكلام إلى صاحب المقال.. لست واثقاً من أن رفع شعار الإسلام يضمن النزاهة والرصانة. نصر الله حتى الآن نزاهة ورصانة، ولكن أحmedi نجاد الإيرلندي فيه حمق، وعمر البشير السوداني غارق في الفساد.

كواحد من أبناء الشعب لن أصدق المشايخ بل سأقول لهم: ضمانتي الوحيدة استمرار وجود صندوق انتخابات نزاهة.

خاص بـ "الحال"

أثارت مشاهدة هدم مقار "المقاطعة" في المدن الفلسطينية أثناء الاجتياح عام ٢٠٠٢ كاتباً إسرائيلياً بارزاً هو ناحوم بارنياع، فكتب متسائلاً عن سر الهدم في السياسة الإسرائيلية دون غيرها من الدول التي حكمت هذه البلاد وأقامت فيها المباني والمقار الحكومية.

كتب بارنياع مقالاً في صحيفة "يديعوت أحرونوت" الأكثر توسيعًا في إسرائيل متسائلاً: "لقد حكمت تركيا هذه البلاد، واقامت فيها مباني ومقار للحكومة، ثم جاءت

محمد يونس

دأب الدكتور محمود الزهار خلال السنوات السبعة الماضية على الاخفاء في كل مرة يشعر فيها ان إسرائيل تعزم استهدافه، لكن هذه المرة اختفى، وانخرفت معه واحدة من اكثر وزارات السلطة حيوية وهي وزارة الشؤون الخارجية.

وقد قصفت إسرائيل مقر وزارة الخارجية في غزة عقب خطف الجندي "جلعاد شاليت" ما اعتبر رسالة واضحة للوزير الزهار الذي سبق قصف الوزارة باختفائة عن الانظار.

والدكتور الزهار واحد من ٤ وزيراً

هل تحولت الحكومة إلى العمل السري؟

الحصار الجديد. ورغم أن رئيس الحكومة لجا إلى تفويض وزراء في غزة لادارة وزارات اعقل وزراؤها في الضفة الا أن هذا الحل لا يؤدي إلى حل المشاكل المتفاقمة في هذه الوزارات وفي مقدمتها غياب الموارد المالية. ويرى مراقبون أن استمرار غياب الوزراء، سواء في الاعتقال او الاختفاء سيؤدي إلى توافق ضعف الحكومة وصولاً إلى سقوطها.

ويقول مسؤولون في حماس إن الحركة تدرك المصير القاتم الذي يتنتظر حكومتها في حال استمرار حصار الحكومة واستهداف أعضائها. وقال احدهم ان الحركة وضعت خطة متدرجة للتراجع في حال استمرار الحصار، موضحاً أن الخطة تبدأ من تشكيل حكومة وحدة وطنية، وإذا لم ينجح ذلك، سيجري تشكيل حكومة تكون قراط مستقلة.

وقد اعتقلت إسرائيل الغالبية العظمى من وزراء ونواب "حماس" الضفة (٣٤ نائباً وزيراً)، وقصفت مقار وزارات وادى الحصار الإسرائيلي - الغربي على الداخلية والخارجية والاقتصاد ومقار حماس إلى غزة. وفي الضفة ايضاً اغلقت السلطات مؤسسات اقتصادية وخيرة واعلامية تابعة للحركة منها مصنع البان الصفا التابع للجنة الزكاة في نابلس، وهو من اكبر مصانع الألبان في الضفة.

وذكر رجل الاعمال البارز باسم خوري ان بعض المنشآت الاقتصادية في الضفة والقطاع اخذت تغلق ابوابها وتنتقل انشطتها إلى الدول المجاورة جراء التراجع الناجم عن الحصار.

وقال مدير الاتحاد العام للغرف التجارية علي منها أن ١٦٪ من المنشآت الصناعية، ٤٪ من المنشآت التجارية قد اغلقت أبوابها في الشهور الثلاثة الماضية جراء وتنشأ خلافات بين الشركات التي تفرض على القيام بمزيد من الضغوط على الحكومة التي تفرض عليها حصاراً مالياً وسياسياً منذ تشكيلاً لها حيول دون قدرتها على دفع رواتب والجزئي.

مقابر الأحياء

حسام الرزّة*

ينمو في سجن النقب ٢٣٥٦ أسيراً وحوالي ٨٠٠ آخرون يتوزعون على شتى السجون والمعتقلات ومرافق التعذيب في طول البلاد وعرضها.

لكلأسير منها قصة تحكي وفي كل حكاية حياة تروي وتفصي أو تتخصص وتكتسر لكنها تظل حالة مفعمة بعد أكثر إشراقاً وعفواناً فالأسير على العموم مؤمن بحميمية العودة إلى حضن الوطن إما محمولاً على الأكتاف جسداً ميتاً قبل أن يواري الثرى ليقال عنه كان وكان، أو محمولاً عليها جسداً جاباً بثرا تزيينه إشارة النصر ليكمل المشوار الذي بدأ جد جده الأول، وفي حالي الحمل يحتاج الإنسان إلى رفقة طيبة.

في هذه الظروف جاءت المقاومة بجلاع شليط وكنا بحاجة إليه حاجة العراة لقميص يقيهم صدا القضايا، احتجنا بجلعاد كما يحتاج النائمون في العراء لغطاء يطرد عنهم لسعة برد الليل في أرض النقب.

فرحننا الإخوة ورفاق قد طالهم عملية تبادل الأسرى حتى يعودوا إلى أبنائهم وزوجاتهم وأمهاتهم وأحلامهم الصغيرة وبعد جلاع جاء حزب الله بيهودا وألداد.

ارتفعت وتيرة أحلامنا واتسعت مساحتها حتى بتنا نرى الفرح أقرب وفي خضم نشوة الحلم غفونا عن ساستنا الذين تركونا مكبلين مقيدين محروميين غارقين في أحزاننا الكثيرة وأمالنا الكبيرة وأحلامنا المحطمة، بعضاً يموت في اليوم عشرات المرات ويظل حيا لأنه لم يجد أحداً يدفنه، هذا أعمى، وذلك يسير على قدمين أصناعتين، وثالث بلا أطراف ورابع ذبحه السكري وقضى عليه السرطان، ولا دواء لدى السجان سوى قرص أكمول، حسن فقد أنه وأباء في قصف غزة، حسين توفى شقيقه في حادث سير، خالد ضاعت محبوته في الاقتتال الجنون في العراق، أما بدران فقد زوج ابنته من خلف القضايا ولم يستطع أن يطبع على جبينها قبلة رضى وحنان، أم براء أنجبت مولودها بالأسر وبعد عامين سرقه منها، أم فلسطين لا تدري عن أطفالها شيئاً من ذلك طلقها زوجه، عائشة مرتقت فستانها الأبيض وراحت تبحث عن فضام جامح يهدم أسوار السجن، أم وطن واصلت مسيرة زوجها بدل أن تلحق به شهيدة إلى القبر وجدت نفسها بالأسر، أما أنا فقد كنت الأوفر حظاً منهم جميعاً لقد أطلقوا سراحى لأجل ابني الصغيرة التي تركتها تعبو وقد صارت تمشي وتنقر مثل قرد وترقص وتغنى كفرashaة، قضيت معها أسبوعين أحاول إنقاذهما أنتي ببابا وليس عمـوـ كما يناديوني بنات إخواتي، وعندما بدأت تصدقني أعادوني إلى السجن، ومن يومها ترفض زيارتي أو سماع صوتي على الهاتف لأنني تركتها وذابت مع اليهود إلى السجن، يا لك براء الأطفال!

آلاف القصص والحكايا تتوالد كل يوم خلف القضبان، ولو كان بإمكانه كل من دخل السجن أن يكتب لنا قصته لكان لدينا حكايا لا تنتهي.

والله لو عاد نبغي هذه الأمة لجعل من الضاحية الجنوبية لبيروت قبلته الأولى ولضي بزعمائنا إلى أقرب غرفة امتصاصية، فيا زعماء العرب وقادته ارفعوا أيديكم عن قضيتنا لا تلوثوا أحذيتنا اتركونا وحدنا نسبح ضد التيار، لن نطلب منكم طوق نجاة فلا تبعوا لنا قوارب مفخخة.

* سجن النقب

تقييم أداء الحكومة في ظل اعتقال الوزراء

هيثم الشريفي

في المجلس التشريعي وعلى رأسها حركة فتح إلى جانب الحكومة من خلال غضوضه غيره؛ لا يمكن أن يتفهم الوضع كما تفهمه الوزير عبد الله رئيس اللجنة السياسية في المجلس التشريعي: "حركة فتح أعطت شبكة أمان للحكومة الحالية من حيث عدم تسخير الأمور لا يمكن أن تكون متطابقة، ومن هنا فإن الاعتقال له تأثير سلبي على المراقبة البرلمانية على أداء هذه الوزارات، إذ لأن يوجد ستة وزراء وراء القضايا.

ويضيف عبد الله: "غياب الوزير عن وزارته وسلم غيره هذه الوزارة يؤثر على الأداء، لأن الأداء نفسه غير متيسر بطريق طبيعية، ولا شك أن مصالح الناس تتتعطل، ولكن لحساسية الموضوع في ظل الهجمة العدوانية الإسرائيلية الظالمه؛ لا بد أن نستطع أن نتحدث عن سلطة وحكومة فاعلة، فالحكومة الفلسطينية لا تستطيع أن تقوم بمعظم ما يجب أن تقوم به، حتى لو لم تستند حقائب الوزراء الذين اعتقلوا لأن لديهم بالإنابة".

أما تحسين الأداء الحكومي، فهو- حسب رأي الجرباوي- مرتبط بخطوات تبدأ بالتوصل إلى تفاهم فلسطيني داخلي جديد، عبر تطبيق وثيقة الوفاق الوطني الشاملة (وثيقة الأسرى) على أرض الواقع، ومن ثم إيجاد تفاهمات جديدة مع الاحتلال الإسرائيلي، والمضي قدماً في مسار التسوية السياسية والتفاوض من البداية، وكلما كان ذلك أسرع كان ذلك أفضل بالنسبة لنا.

شخص بصفاته ومنهجه بالعمل، وحينما يأتي لكي يسيّر وزارة أخرى وفقاً لما تراه الطيف على أدائها، كما عبر عن ذلك الدكتور عبد الله عبد الله رئيس اللجنة السياسية في المجلس التشريعي: "حركة فتح أعطت شبكتها أمان للحكومة الحالية من حيث عدم تسخير الأمور لا يمكن أن تكون متطابقة، ومن هنا فإن الاعتقال له تأثير سلبي على الأداء في الوزارات.

وتتساءل الدكتور علي الجرباوي أستاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت: "أي أداء قادر يمكن أن يكون للحكومة وموظفو السلطة لم يتقوّروا وابتسموا؟ وزراء الحكومة في المعقول؟ والعدوان الإسرائيلي مستمر؟ وأضاف: "تحت هذه الظروف الموضوعية لا نستطيع أن نتحدث عن سلطة وحكومة فاعلة، فالحكومة الفلسطينية لا تستطيع أن تقوم بمعظم ما يجب أن تقوم به، حتى لو لم تستند حقائب الوزراء الذين اعتقلوا لأن لديهم بالإنابة".

لماذا يفضل العرب العمل مع الأجانب؟

تحديداً التي تستغل وتهضم حقوقها بسبب السيطرة الذكورية للرجل في المجتمعات العربية، كل تلك الأمور تجعل العربي لا يتقبل التوجيه من عربي مثله، يمر بمثل ظروفه ولا يتفوق عليه بشيء من وجهة نظره، فینشأ التوتر بين الموظف ومسؤوله، فیتشكل جو عمل غير مهني، وغير صحي يؤدي إلى الاتجاه للبديل الذي هو الآخر.

وختتم هندية بتصحيف من تجربتها هي حيث قالت منذ سنوات وهي تعمل مع فريق من الأساتذة الفلسطينيين، اتفقاً فيما بينهم على أسلوب عمل واضح، منظم وسليم وبالتالي قلماً ينشأ خلاف، داعية الجميع إلى البدء نحو التغيير من أنفسهم، بينما تختلف الأمريكية سكري ويلسن معه.

هندية في تحليلها البعض الأمور، نظر الخبرتها في العمل مع العرب سابقاً في الدول العربية كمراسلة ومنتجة تلفزيونية لمحطة CBS، حيث ترى أن نظرة العربي وتبجيله للأخر طبيعية، وهي أصل التركيبة الاجتماعية البشرية التي تميل دوماً إلى الغريب عن مجتمعها مفضلة إيماء ونابة للم المحلي، مؤكدة أن الواسطات والمحسوبيات موجودة في جميع دول العالم والثرثرة والسرخسية في كل مكان.

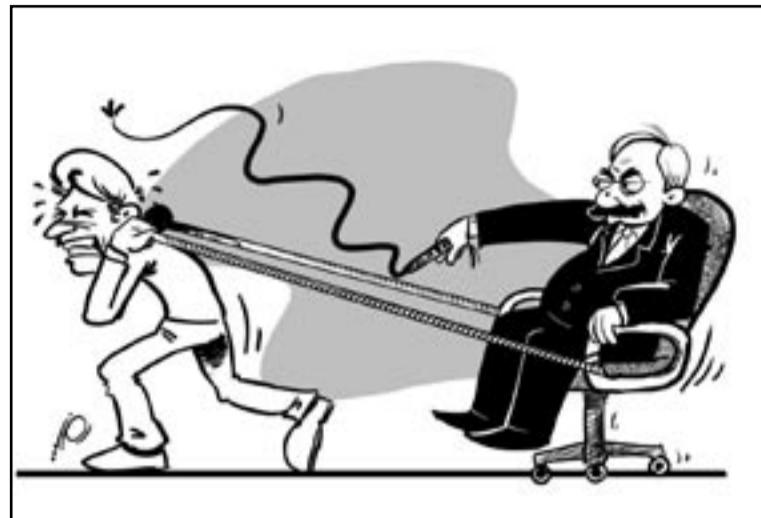
ولكنها اتفقت على أن ابرى ما يميز جو العمل العربي هو شيوخ العلاقات الشخصية الأسرية بين الموظفين، مشيرة إلى تضليلها حين يتم أحياناً استبعادها من أحاديث العرب الخاصة التي يفضلون ان تكون بينهم.

الاجتماعي والسياسي، داعية المؤسسات العربية إلى تعلم مهارة الصبر مع الموظفين والمسايسة وعدم الخلط بين الأمور الشخصية والعمل.

استطاعت أستاذة علم الاجتماع في جامعة بيرزيت "سهي هندية" تحليل جوانب هذه الحالة العربية التي تميل نحو تفضيل الآخر، فالاستعمار لسنوات عديدة اسمهم في تنامي التبعية والشعور بالتقى كونه آخر فرصه التطوير العربي الذاتي في شتى المجالات، ما أدى إلى فرض الاندماج بالنظام العالمي الرأسمالي، محولاً البلدان العربية إلى دول هامش، من هنا نشأ ذلك الانبهار بالأخر والنظر إليه على أنه الأفضل.

وتحدثت الأستاذة هندية عن تجربتها من خلال العمل مع أجانب، حيث وصفتهم بأن في داخلهم نظرة دونية للعرب، يحاولون جاهدين أن لا يظهروها، كما أنها لاحظت أنهم أيضاً يشعرونك دوماً باشكال المطلوب، لكنهم يستخدمون أساليب مهنية بعيدة عن الوظيفي، إضافة إلى التقدير الدائم، وغياب ذلك الشعور بالرهبة من قبل المدير الأجنبي فتكون العلاقة مريحة وسلسة، عكس نظيره العربي الذي يشعرك دوماً بالدونية مهما فعلت.

وتروج "إيناس خ" مشاكل العمل مع العرب إلى قلة الخبرة في اصول العمل وطبيعة العلاقة، إضافة إلى استبعاد المرأة الموظفة



"إيناس خ" موظفة في أحد الجامعات الفلسطينية يشرف على عملها موظفون في داخلهم نظرة دونية للعرب، يحاولون جاهدين أن لا يظهروها، كما أنها لاحظت أنهم أيضاً يشعرونك دوماً باشكال المطلوب، لكنهم يستخدمون أساليب مهنية بعيدة عن الوظيفي، إضافة إلى التقدير الدائم، وغياب ذلك الشعور بالرهبة من قبل المدير الأجنبي فتكون العلاقة مريحة وسلسة، عكس نظيره العربي الذي يشعرك دوماً بالدونية مهما فعلت.

وتروج "إيناس خ" مشاكل العمل مع العرب إلى قلة الخبرة في اصول العمل وطبيعة العلاقة، إضافة إلى استبعاد المرأة الموظفة

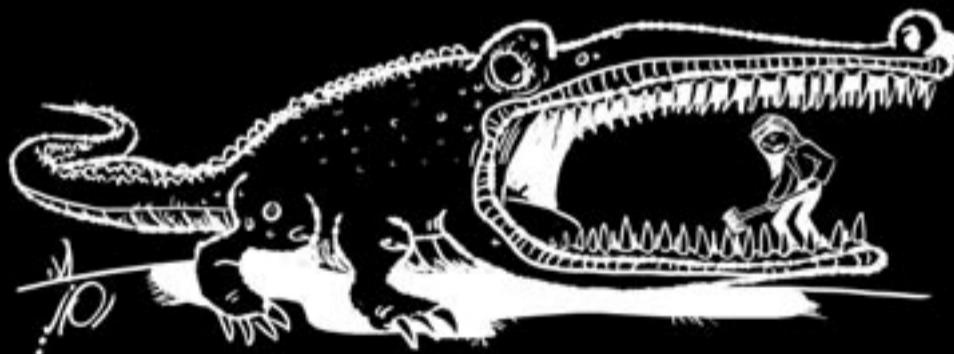
لماذا يفضل العرب العمل مع الأجانب؟ لماذا يبنؤون العمل مع بعضهم؟ ليس للأجانب سلبيات؟ أليست لهم قوانينهم الصارمة في العمل، ومهنيتهم البعيدة عن العواطف؟ تسوّلات مشروعة، وهذه ومحاولات لإلقاء الضوء على هذا الجانب.

"لara ح." تعمل منذ ثلاث سنوات مراسلة في وكالة الانباء اليابانية تقول: "أشعر بالارتياح معهم إلى بعد الحدود، فهم مؤدبون ومهنيون وصادقون ويقدرون اخلاصي في العمل، وان أخطأوا معي فوراً يعتذرون".

وتقارن لارابين تجربة العمل أربعة أشهر في مؤسسة محلية وعملها الحالي، حيث عبرت عن الأولى بالذكريات غير الجميلة وأصفه الجو هناك بالمريض، كل موظف يحاول استئصال المدير وكسب وده من خلال الاضرار بغيره، إضافة إلى انتشار النديمة والغيرة، وغياب التقدير أو حتى إشعار الموظف بوجوده أو أهميته في المؤسسة، عدا عن أنها تشعر الآن بالأمان الوظيفي، فالعقد سنوي يجدد وفق اتفاق الطرفين على خلاف المخاوف التي انتابتها إبان عملها مع العرب. مضيفة أنه على الرغم من راتبها المتوسط مع الوكالة إلا أنها مررتاها نفسياً وهذا الأهم.

«الحال» تسألت معهم لأماكن عملهم داخل الخط الأخضر

عمالنا.. ومغامرات الحصول على لقمة العيش



معيشية صعبة؟

يقول مسؤول اتحاد نقابات العمال في فلسطين بایر سعید: "نقابة العمال لم تتوان يوماً عن خدمة العامل الفلسطيني خلال الانتفاضة الحالية وقبلها، ومتتابعة قضيائاه، وحصلنا على أكثر من مليوني شيقل، استرداداً لحقوقهم". ويضيف: "استطاعت النقابة أن توفر فرص عمل للعمال في دول الخليج إلا أن انخفاض الأجور حال دون ذهابهم للعمل هناك".

ويرى سعید انه "لا يمكن إيجاد بدائل للطبقة العاملة، في ظل الاحتلال يسعى إلى تدمير البنية التحتية للاقتصاد الفلسطيني، ويحارب الصناعات الوطنية، الأمر الذي يحرم العامل من إيجاد فرص عمل".

من الخروج، أحد العمال حاول الهرب من الشباك، فكسرت رجله، وبقي قرابة الثلاث ساعات وهو يئن، طلبنا منهم إحضار إسعاف لنقله إلى إحدى العيادات، إلا أنهم رفضوا، واكتفوا بوضع الكمامات على رجله، وبعدها قاماً بتنقلنا إلى حاجز سالم العسكري بعد أن وقعاً على أوراق لا نعرف محتواها، ومن ثم أطلقوا سراحنا". وتقول أم حسام صاحبة السكن: "إن الجيش اعتقل زوجي وأجرى معه تحقيقاً، ووقع على غرامة مالية بعدم تسكين عمال من الضفة في بيته".

ليس هناك بدائل في ظل الاحتلال يبقى السؤال الذي يطرح نفسه، ما هو البديل عن معاناة أكثر من ١٢ ألف عامل فلسطيني مشتتين يعيشون حالياً ظروفاً

طعامي فقط على الملعبات، لدرجة أنني بدأت أشعر بالألم في معدتي". واختصر إبراهيم حديثه: "نحن في معاناة ولا أحد يسمع لنا".

ملحقة للقمة العيش

لا تقتصر معاناة العامل الفلسطيني على طريقة الدخول، والمبيت في العراء أو البيوت المهجورة فحسب، بل تعدد ذلك إلى الملحقات والاعتقالات التي تقوم بها سلطات الاحتلال للعمال، بين الفينة والأخرى، بحجة عدم حيازتهم للتصاريف، يقول جواد (٢٥ عاماً) وهو عامل في مهنة البناء: "كنا

سبعة أفراد نسكن في أحد الأبنية المستأجرة في مدينة أم الفحم، وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، داهمت السكن حوالي خمس سيارات عسكرية إسرائيلية، وطلبو

بعد أن باشر الاحتلال ببناء جدار الضم والتلوّع، وفضلاً عن الأراضي التي التهمها، كان العامل الفلسطيني على موعد مع حرماني من الدخول إلى الخط الأخضر لكسب قوت أولاده، الأمر الذي جعل من دخوله للعمل أشبه بـ مغامرة، قد يدفع ثمنها حياته، وهذا ما جربته "الحال" في التسلل مع عمالنا داخل الخط الأخضر، لتسجل معاناتهم في الحصول على لقمة العيش.

تحسين ياسين

بعد أن باشر الاحتلال ببناء جدار الضم والتلوّع، وفضلاً عن الأراضي التي التهمها، كان العامل الفلسطيني على موعد مع حرماني من الدخول إلى الخط الأخضر لكسب قوت أولاده، الأمر الذي جعل من دخوله للعمل أشبه بـ مغامرة، قد يدفع ثمنها حياته، وهذا ما جربته "الحال" في التسلل مع عمالنا داخل الخط الأخضر، لتسجل معاناتهم في الحصول على لقمة العيش.

رحلة معاناة.. وظروف مأساوية من مكان عمله يقول فاروق يحيى "أبو رامي" (٤٠ عاماً) من إحدى قرى جنين: "أعمل في مهنة "التبليط" داخل الخط الأخضر منذ العام ١٩٩٠، وكانت الحياة في رحاء، ولم يكن هناك أي مضائق، وفي الانتفاضة الحالية وبعد بناء جدار الفصل، أصبح الحصول على لقمة العيش في غاية الصعوبة، وربما يكون الثمن باهظاً لذلك، نتيجة المضائق التي يتعرض لها العمال من قبل الاحتلال في الداخل".

ويصف أبو رامي: الدخول للعمل في إسرائيل، بأنه رحلة معاناة، ويضيف: "تحتاج إلى عشر ساعات على الأقل للدخول إلى إسرائيل، فضلاً عن الطريقة الصعبية التي تنقل بها، ودفع مبلغ قرابة ٢٠٠ شيقل"، وهذا ليس مبالغة.

ويقطع عصام (٢٧ عاماً) وهو أبو طفلين الحديث ليشبّه طريقة الدخول

إذا مت فلمن راتبك؟

محمد هواش

من أين يأتي الكيد والكيدية السياسية
كي تحمل شريحة اجتماعية واسعة
بعطائها، بعملها، ب بتاريخها، الذي هو
بصورة او اخرى التاريخ الذي بدا منه
الفلسطينيون "شعباً" بعد دمრتهم
النكبة وحولتهم رعایا من الدرجة الثانية
مع هوية فلسطينية مهلهلة؟

من أين يأتي الكيد والكيدية للتعامل
مع شريحة المتقدعين الذين اعطوا كل
ما لديهم، عمرهم وشبابهم للوطن
والنضال الوطني بصرف النظر عن
مواقفهم ومناصبهم ووظائفهم،
أكانت رفيعة أم عادمة. وقطعوا كل
جسر مع الحياة المدنية عندما كانت
ابواب العمل والاعمال مفتوحة في
كل مكان؟

من أين يأتي الكيد والكيدية في قضايا
الوطن والوطنية والتاريخ الفلسطيني
المعاصر؟ مع أن الوقت حساس لجهة
تعرض فلسطين ولبنان الى حرب قد
تدخلهم مصيراً مجهولاً.

ما يدفع الاشتالة الى انفجارها هو
الاستخفاف بحياة البشر، وبالتعدي،
و بالتاريخ الفلسطيني، والاستخفاف
بالإنسان ذاته، كيف؟

في عهد الحكومة الفلسطينية السابقة

لجرائم السلطة الفلسطينية في إطار
ضغوط دولية ومحليّة لـ"الإصلاح"
إلى اقرار نظام التقاعد لا يزال متقوساً
لانه لم يقر بقانون، ولم ترصله الاموال
الالزامية. وحصل المتقدعون على ٧٥٪
من رواتبهم التي كانوا يتقاضونها. وهم
في معظمهم من كوادر منظمة التحرير
الفلسطينية الذين بدأوا "فادئين"
وكان العقد المالي الاول الذي يبرمونه
لا ينص على كم يتلقون راتباً بل
لم تزيد ان يذهب "مخصص" في
حال الشهادة؟

ومع الأزمة المالية والحرصار
والعدوان الإسرائيلي وانشغال
الفلسطينيين بهموم وطنية طلبت
الحكومة الفلسطينية من هؤلاء أن
يوقعوا أوراقاً تقضي بإمكان اقتطاع
أموال منهم إذا كان لا حق لهم في ٧٥٪
من رواتبهم. وهددوا بقطع رواتبهم
إذا لم يوقعوا، علماً أن معظمهم
لا يعترف لهم بسنوات الخدمة، ولن
يحصلوا على هذه النسبة، لأن منظمة
التحرير الفلسطينية لا صندوق لديها
اليوم للرواتب، او للتقاعد، فقد دمجت
صناديق المنظمة بالسلطة التي ألت إلى
"حماس"، ولم يعد للمنظمة وأعضائها
حقوق مالية. السؤال: لماذا تعالج
الحكومة موضوعاً وطنياً وانسانياً
بكيدية؟ ولماذا يقف الرئيس متفرجاً؟
ومن المسؤول؟



قاسم حسن (وسط).

دور في ذلك، كون بعض هؤلاء الأفراد يتعاملون بفوقية مع باقي المواطنين، وعقب باز ذلك مجرد افتراض. كما عمل معايير ذلك بوجود صور مسبقة لدى المواطنين باز هؤلاء الأفراد اندمجوا في المجتمع الأميركي واكتسبوا عاداته وتقاليده وثقافته، وبذلك هم ليسوا بعرب او فلسطينيين، وفقام المشكلة عدم تجاوب المحاضرين مع هؤلاء الطلبة فقال عبد الهادي: "واجهنا حالات تم التعامل معها وتفهمها المحاضرون، وطبعي أن يكون هناك تفاوت ما بين المحاضرين في مستوى الشريحتين وخلق توازن وانسجام بينهما."

يشار إلى أن عدداً من الفلسطينيين القاطنين في الأميركي منذ وقت طويل بدأوا بالعودة للوطن والاستقرار فيه، خاصة بعد هجمات ١١ أيلول ٢٠٠١، وذلك نتيجة الملاحم والعادات والتقاليد واللغة ما بين الفلسطينيين في الداخل وفي الأميركي، ما يؤدي إلى شعور تبادل بين الطرفين بعدم التجانس، وبالتالي خلق فجوة اجتماعية فيما بينهم. وقال: قد يكون سلوك بعض الفلسطينيين الأميركيين

على انفسهم كونهم يتحدثون اللغة الإنجليزية ويحملون أفكاراً مترنجة ويتشارون بنفس الثقافة، ولا يحاولون إقامة آية علاقات مع باقي الطلبة، ونصحتهم أكثر من مرة بمخالطة باقي الطلبة لتعلم اللغة العربية والتاثير بالثقافة العربية". أما بالنسبة لعدم تجاوب المحاضرين مع هؤلاء الطلبة فقال عبد الهادي: "واجهنا حالات تم التعامل معها وتفهمها المحاضرون، وطبعي أن يكون هناك تفاوت ما بين المحاضرين في مستوى التجاوب مع تلك الحالات".

المحاضر في علم الاجتماع في جامعة بيرزيت د. محمود ماري ارجع وجود هذه الظاهرة إلى الاختلاف في الثقافة والعادات والتقاليد واللغة ما بين الفلسطينيين في الداخل وفي الأميركي، ما يؤدي إلى شعور تبادل بين الطرفين بعدم التجانس، وبالتالي خلق فجوة اجتماعية فيما بينهم. وقال:

المدة التي يعيشها العربي بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص في الأميركي طالت لن تؤهله ليكون تقييزاً، غير أن هذه المعاملة لم يلمسها عبد الرحمن أثناء عودته لأرض الوطن، وأضاف: لم أحارث أن اظهر يوماً باني أحمل الجنسية الأميركيّة، حتى على حواجز الاحتلال حيث أجا في تلك الحالات لبطاقتى الشخصية.

حالات أخرى عديدة تواجه المشكلة نفسها هنا، طالبة في جامعة بيرزيت فضلت عدم الكشف عن اسمها قالت إنها توجهت لمكتب التسجيل في الجامعة للمساعدة في مشكلة أكاديمية، فكان الرد من مكتب التسجيل أنتم غير مرغوب بكم في الجامعة، فانت تحصلون على الثانوية دون أي جهد كباقي الطلبة، وانت لست فلسطينيين، فلماذا تأتون للدراسة في جامعتنا، يفضل مغادركم الأميركي ودراستكم هناك في دولتكم"، وأضاف الطالبة: "ذلك يشعرنا

باليأس والإحباط الشديد ويدعوتنا للتفكير الجدي بال Migdal إلى الأميركي حيث نشعر بتميز لكنه ليس بهذه الصراحة على الأقل".

كما ذكرت الطالبة نفسها أن المحاضرين في

بعض المساقات لا يراعون وضعها كونها لا تجيد اللغة العربية ويرفضون مساعدتها في شرح فكرة عامة عن المساق باللغة الإنجليزية، حيث كان ردّهم -حسب قولها- "ليس مشكلتنا أنت لا تجيدين العربية".

ومنذ سؤال منسقة البرنامج الإرشادي طالبة السنة الأولى في مكتب التسجيل والقبول بالجامعة بادرة عبد الهادي نفت نفسها كونها لا تجيد التسجيل يتعامل مع كافة الطلبة دون تمييز أو مفاضلة، والجامعة ترحب بجميع الطلبة من كافة الجنسيات، ولكن المشكلة لدى الأميركيين من اصول فلسطينية أنهم يظلون متقطعين

واجه الفلسطينيون الأميركيون تمييزاً سلبياً واضحاً في تعامل كل من المجتمعين الفلسطينيين والأميركي معهم، حتى غدوا ضائعين ما بين هنا وهناك.

الفلسطينية الأميركيّة انتظار درويش عات من هذا التمييز منذ عودتها لأرض الوطن قبل نحو ١٠ سنوات للعيش والاستقرار مع أفراد عائلتها في قرية بينين شرق رام الله، فتقول: "في الأميركي لا تتعامل معنا الحكومة والمجتمع على انتها مواطنون الأميركيون، وكثيراً ما كانا نسمع الفاظاً قاسية تطلق علينا، ومنها: "عرب قدرون"، و"إرهابيون"، والكثير الكثير من الكلمات النابية".

وتضيف: رغم اختيارنا العودة لأحضان الوطن وشعورنا بالانتماء العميق لفلسطين إلا أن المؤسسات والأفراد يعاملوننا بقبحنا ذلك، فعلى سبيل المثال عند توجهنا للتسوق في مدينة رام الله يقيم بعض التجار برفع سعر السلع علينا بال Migdal إلى الأميركي حيث نشعر بتعذر بتميز لكنه ليس بعد معرفتهم باننا فلسطينيون الأميركيون من خلال حديثنا بالإنجليزية، ولم ننسا ذلك بعد تاكينا بان الأسعارات أقل من ذلك للمواطن العادي، فذلك يشعرنا بحقيقة أمل كبيرة، ولكن للتأكيد بان ذلك ليس سلوكاً عاماً لدى كل الأفراد فهو هناك من يعاملنا عكس ذلك تماماً.

وكذلك قاسم حسن الذي يؤكّد: واجهنا تمييزاً من قبل الأميركيين، حيث يتهموننا بالإرهاب،

خاصة لأننا فلسطينيون، أما في فلسطين: فهو العديد من الناس يسخرون من طريقة لباسنا ومحادثتنا، وينظرون لنا باستغراب وكانت لستنا

أمّا المواطن سامر عبد الله عبد الرحمن فasher إلى انه واجه تمييزاً عنصرياً من قبل الأميركيين مؤسسات وأفراداً اثناء تواجده هناك، موضحاً أن

ميس داغر

الحواجز العسكرية.. مصائب قوم مصائب



أخذ الحواجز في الضفة. (عدسة: جمال العاروري)

الحواجز العسكرية سيء الصيت والسمعة، عن الأزمة المتعددة الجوانب التي فضل أئذاك الكثير من سكانها المفتربين العودة من حيث أتوا لعدم قدرتهم على احتلال الحياة التي فرضها الحاجز. بالإضافة إلى الأزمة الاجتماعية التي خلقها الحاجز حيث لم يتمكن أهل القرية في الكثير من الأحيان من مشاركة أقربائهم في رام الله أفرادهم وأتراحهم.

أما محمود رضوان، مدير مخيم قلنديا، فيستضيف في عدده المقتربين بين الحياة في المخيم قبل وبعد الحاجز، وهو ما انعكس بشكل مباشر على الحياة الاقتصادية للبلدة. هذا علاوةً على وجود حالة من الهجرة المتراكمة من قبل السكان على طريق الحاجز كل باتجاه المنطقة التي يعمل فيها.

ويقول حسين عبد الصمد، العضو السابق في بلدية سردا، واصفاً تأثير الحاجز أثناء وجوده على قريته: "قرية سردا التي اشتهرت زادت نفقات أهل المخيم نتيجة لعدم مواصلاتهم بمنتجوها من الخضار والفواكه تازم تصديرها لهذا المنتوج بشكل كبير أثناء وجود حاجز سردا العسكري، وهو الأمر الذي انعكس على الحالة

حياة متازمة

خبرنا الطالبة الجامعية هديل نواف من قرية عطارة عن مدى الصعوبة التي أصبحت عليها المواصلات بعد نصب الحاجز العسكري على جسر عطارة، فالسيارات لا تستطيع المرور عبر الحاجز من وإلى القرية في معظم الأحيان، ما يؤثرها وأهل القرية عن الجامعات والوظائف، فهم مضطرون للسير على الأقدام مسافة كبيرة للاقتران بالسيارات العمومية على الجانب الآخر للحاجز فهي لا تستطيع الدخول.

الحاج أبو عبد الله من قرية عطارة يتحدث عن الحالة النفسية المأزومة التي يعيشها سكان القرية خصوصاً الشباب والشابات منهم جراء الحاجز الكريه، فعلاوة على التحرش والاستفزاز الذي تتعرض له الفتيات على

الحواجز العسكرية من غير صعوبة تذكر أثناء إعدادنا لهذا التقرير، فإن طافت ظنون البعض حول ظواهر تجارية أو غيرها أضحت مرتبطة بالحواجز العسكرية، فعلّ مشاهدات هذا التقرير كفيلة بأن تحط بهذه الظنون في مطار اللاعودة.

مصطفي (٢٢ عاماً) وأحمد (١٨ عاماً) بائعان متوجلان على حاجز قلنديا الذي ترقى إلى رتبة بوابة حدودية منذ شهور قلائل، يؤكد هذان الشابان أن تجارتهم على البوابة ليست أفضل منها في رام الله، وأنهما إنما يلجأن للبيع على البوابة بسبب منع بلدية رام الله لهم من العمل في شوارع المدينة. زميلهما على البوابة عرسان أبو مازن (٣١ عاماً) الذي لم يدخل جيده خلال ثلاثة أيام من العمل أكثر من الحاجز العسكري لا راضيهم بعد أن أصبحت القرية غير آمنة الوصول والإقامة.

اما عماد عواد (٤١ عاماً) الذي يبيع الشراب البارد على ذات البوابة، فيؤكد لنا أنه لا يعتمد من جانب آخر من جوانب الحياة التي فرضها الحاجز، أثاث غرباء وشباب منحرفون ومجهولون الهوية انتقلوا للسكن في المخيم بعد نصب الحاجز، فبرزت بالتوازي مع انتقالهم مشاكل عديدة وعمليات سطو وسرقة، هذا علاوة على ارتفاع الضغط السكاني في المخيم.

آراء مُطلعة

يتحدث أحد عمود، مدير بلدية حورة ذات

ولا بأي حال من الأحوال يمكننا القول إن هنالك فئة قد تستفيد من وراء عذابات الحاجز العسكرية باستثناء المحتل! هذا ما استنتاجناه من غير صعوبة تذكر أثناء إعدادنا لهذا التقرير، فإن طافت ظنون البعض حول ظواهر تجارية أو غيرها أضحت مرتبطة بالحواجز العسكرية، فعلّ مشاهدات هذا التقرير كفيلة بأن تحط بهذه الظنون في مطار اللاعودة.

مصطفى (٢٢ عاماً) وأحمد (١٨ عاماً) بائعان متوجلان على حاجز قلنديا الذي ترقى إلى رتبة بوابة حدودية منذ شهور قلائل، يؤكد هذان الشابان أن تجارتهم على البوابة ليست أفضل منها في رام الله، وأنهما إنما يلجأن للبيع على

البوابة بسبب منع بلدية رام الله لهم من العمل في شوارع المدينة. زميلهما على البوابة عرسان أبو مازن (٣١ عاماً) الذي لم يدخل جيده خلال ثلاثة أيام من العمل أكثر من الحاجز العسكري لا راضيهم بعد أن أصبحت القرية غير آمنة الوصول والإقامة.

اما عماد عواد (٤١ عاماً) الذي يبيع الشراب البارد على ذات البوابة، فيؤكد لنا أنه لا يعتمد في بيته على السيارات الواقفة على الحاجز بل على المارة أيضاً، وهو في ذات الوقت من نوع من التبسيط في رام الله. ولعل من سخريات الأحياء العسكرية، أن تأزم الحاجز في بعض الأحيان قد يتيح بعض الارتفاع في منسوب تجارة المحال التجارية في منطقة الحاجز تفاده معناه الظروf النفسية الخانقة، هذا ما يؤكده أبو أشرف، صاحب محل تجاري في محطة حاجز قلنديا.



عناقيد من الباح.

ل المنتوج بحيث يصبح المنتوج غير قادر على المنافسة، لكن رغم هذه الظروف إلا أن تمور الأغوار تلاقي استحساناً كبيراً من الدول التي تصدر إليها مثل إيطاليا وبعض الدول العربية مثل دبي. ووصف أبو جرار هذه الزراعة بالاستراتيجية لها دلالات وطنية بانها تثبت الانسان بارضه مناشداً المؤسسات دعم هذه الزراعة خاصة في شراء اشتال التخيل حيث يتراوح سعر الشتلة الواحدة من ٥٠ إلى ٦٠ دولاراً.

وعن فترة زراعة التخيل قال المهندس الزراعي سامر دراغمة إنه يمكن زراعة فسائل نخيل في أي وقت من السنة، غير أن نموها في الشتاء بطبيعة بسبب البرد، وفي الصيف ربما تتسبّب الحرارة المرتفعة في جفاف الفسائل وموتها. وعن أصناف التخيل أشار دراغمة إلى إن المصادر العلمية سجلت وجود أكثر من خمسة صنف من التخيل في مختلف الأقطار التي تزرع فيها، و٩٠٪ من هذه الأصناف في الوطن العربي ومعظمها في الجزيرة العربية، منها الأصناف الحلوة، والأصناف السكرية، والبرحية، وصنف الخلاص، وصنف الصفرى، وصنف الغبرة، وصنف الخضراوى، وصنف بنية سيف، وصنف بنية سلطان، إضافة إلى العديد من الأصناف.

من الطرق المذكورة غير كاف لتحسين وضعه الزراعي فهو لا يستطيع التطور في زراعته وعمله، والمشاريع الداعمة من وزارة الزراعة والمؤسسات الأجنبية تطلب نسبة مساهمة من المزارع وتشترط الدفع التقديمي وهذا الامر يعجز عنه المزارع، عدا عن أن محدودية محلات بيع مدخلات الانتاج في منطقة الأغوار يجعل المنافسة قليلة بين التجار.

فادي الضامن مزارع في منطقة الجفتلك في الأغوار يمتلك ما يقارب ٢٠ دونماً من التخيل قال إن أهم المشاكل التي تواجه منتج التمور هو البضااعة الإسرائيلية التي تسقى المنتوج الفلسطيني في الأسواق وبسعر أقل، وعندما يحين موعد قطف المنتوج الفلسطيني يكون السوق قد أخذ حاجته من التمور وبسعر أقل، إضافة إلى مشكلة التمر ومربي التمر، وتجميد حاجز الحمرا، حيث يفقد المنتوج جزءاً من وزنه البضااعة ومن ثم تحميلاً بحجج امنية، ورغم هذه الصعوبات والخسارة يؤكّد الضامن أن المزارعين مستمرون في زراعتهم.

ممدوح أبو جرار مزارع في اريحا ورئيس جمعية التخيل يمتلك ما يقارب ٣٠ دونماً قال إن عدم وجود بنيّة تحتية لهذا المنتوج من المزارع بحسب الاساليب المتبعه في الاقراض والتمويل، والتمويل الذي يحصل عليه المزارع المشاكل، حيث لا يوجد مركز تعبئة وتبريد

المتحمّلة للملوحة ويمكن ريه بمياه مالحة ومياه مجار معالجة وليس بحاجة إلى كميات كبيرة من المياه مقارنة بالبساطة الشجرية الأخرى، وهو قابل للتخزين في أصعب الظروف وبجاجة إلى أيدٍ عاملة قليلة وعمل موسمي فقط، ومنطقة الأغوار هي أقرب المناطق لزراعة التخيل من حيث المناخ والمساحة المتوفرة، وهناك بعض الأصناف مثل صنف المجهول لا تنجح إلا في الأغوار.

بعد عملية تكيس العناقيد وعند النضج تبدأ الشمار بالسقوط في الأكياس الشبكية، وهذه الأكياس تحمي المحصول من الحشرات والطيور ومن السقوط على الأرض، وبالتالي التعرض للضرر والأوساخ، بعدها يتم جمع المحصول في صناديق بلاستيكية بارتفاع حوالي ٥ سم وذلك لعدم تكسير الشمار فوق بعضها تجنباً لنزياًدة الرطوبة والضرر.

وعن الصناعات التحويلية للتمور تحدث مدير الزراعة قائلاً إنها تشمل أكثر من ٤٥ منتجًا أهمها استخلاص عسل التمر أو عصير التمر المركز (الدبس)، وإنتاج الإنزيمات والبروتين وحيد الخلية وبعض الهرمونات والمضادات الحيوانية وبعض الخمائر، وإنتاج الخل والكحول الصناعي والطبيعي، وإنتاج السكر، وإنتاج عجينة التمر ومربي التمر، وبالنسبة إلى مشاكل التصدير لأوروبا فتنتمي إلى السيطرة الإسرائيلية والزنارات الزراعية واتفاقيات التبادل السلعي بين الدول العربية، والقدرة التنافسية لإننا في منطقة الأغوار وعدم مواكبة الأسواق العالمية.

وعن مشاكل المزارع سواء في محصول التخيل أو غيره أضاف قطبيشات أن أهمها ارتفاع أسعار متطلبات الانتاج، وهذا يقلل من ربحية المزارع بسبب الاساليب المتبعه في الاقراض والتمويل، والتمويل الذي يحصل عليه المزارع



مزرعة نخيل في اريحا.

قطبيشات عن مشاكل التسويق الداخلي في الوقت الحالي وأهمها المواصلات، وطريقة البيع في الأسواق المركزية، وعدم وجود برادات لتخزين الفائض من الإنتاج، ومنافسة المنتوجات الإسرائيلية وخاصة منتوجات المستوطنات، أما التسويق لإسرائيل فإن أهم معوقاته الفحوصات الأمنية وفحوصات السمية والتلوث، وبالنسبة إلى مشاكل التصدير لأوروبا فتنتمي إلى السيطرة الإسرائيلية والزنارات الزراعية واتفاقيات التبادل السلعي بين الدول العربية، والقدرة التنافسية لإننا في منطقة الأغوار وعدم مواكبة الأسواق العالمية.

محمد العزموطي

يوجد في محافظة اريحا والأغوار ما يقارب ٢٠٠٠ دونم من اشجار التخيل بحسب احصائيات مديرية الزراعة في اريحا عام ٢٠٠٥، تنتج ٢٠٠٠ طن سنويًا، لكنها تواجه اليوم مشكلة في التسويق. مدير الزراعة في اريحا المهندس إبراهيم قطبيشات قال إن تسويق الإنتاج الزراعي الفلسطيني كان قبل الانفلاحة يعتمد بالدرجة الأولى على الأسواق الإسرائيلية، وكمية كبيرة من منتوجات منطقة الأغوار كانت تُسوق في المدن الفلسطينية الكبيرة، أما بالنسبة للتسويق إلى الدول الأوروبية فلم تنجح مؤسسات فلسطينية بادارة عملية التسويق. وتحدث

حول المحصول

ويعتبر محصول التخيل من المحاصيل



مدخل أحد مقامات القدس.

الἱقامتا و الترب فی بیت المقدس

اسراء سلهب

هدف كما كان في العصور السابقة في الفترة المملوكية، فـأي عمارة مملوكية كانت تبني كمجمع معماري، مثلاً مدرسة وتربة أو زاوية وترية. بهذه يكون صاحب المقام قد أنشأ مؤسسة دينية، وضمن أنه سيُدفن في نفس المكان الذي يتضمن مدرسة ومكاناً للصلوة وغرفة للدفن وأحياناً مكتبة، وسيتم الصرف عليها من ريع الوقف، وأثناء النشاط العلمي أو الديني سيتم التذكير والرحمة على هذا الشخص الذي عمل الخير.

ويحضر النتشة مثلاً على ذلك مقام الأمير السيوسي: "يجمع بين غرفة للدفن ومكان بسيط للصلوة، ومسجد الشيخ لولو تقام فيه الصلوة ولكن بشكل محدود، فهدف هذه المساجد إعطاء فرص للذين لم يتمكنوا من اللحاق بصلة الجمعة".

وعندما يتجول المرء في باب السلسلة يجد مجموعة من الترب المدارس، والترب الزوايا، وأغلب تصاميمها يفتح على الشارع بشبابكين كبيرين، ومن الترب تربة علاء الدين البصري من التاجية الغربية للمسجد الأقصى، وتربة الأوحدة "بناتها أحد الأيوبيين سنة ٦٩٧هـ وتربة حسام الدين بركة خان، وتسمى المكتبة الخالدية ومدفون بها ثلاثة أشخاص، والتربة الجالقية في رأس درج العين بطريق السلسلة ومدفون فيها ببيرس الصالحي المعروف بالجالق سنة ٧٠٧هـ والتربة السعدية بباب السلسلة بناها سعد الدين مسعود سنة ٧١١هـ، والتربة الكيلانية منسوبة إلى جمال الدين بهلوان الكيلاني سنة ٧٥٣هـ، وتربة القرمي وهو محمد بن أحمد القرمي عالم محدث توفي ٧٨٨هـ والتربة المهمازية والقimirية.

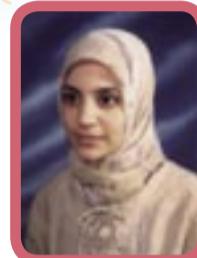
عندما تسير في شوارع البلدة القديمة في القدس تلاحظ عدة مقامات وترب لكثير من الأولياء والصالحين. تختلط المقامات مع القبور- فلا نجد مقامات منفصلة- فالمقام يصبح هنا ولها، والولي يكون أقرب إلى المذهب الصوفي.

ومن المقامات المشهورة جداً في القدس مقام النبي داود ويقع في التلة الشرقية الجنوبية للمدينة، ومقام الشيخ غابين في سوق البازار في البلدة القديمة، ومقام مسجد الأمير السيوسي في شارع الواد في البلدة القديمة، ومقام ومسجد الشيخ لولو يقع إلى يسار الداخل إلى البلدة القديمة عند باب العامود.

ومن المقامات حول المدينة مقام النبي موسى الذي يقع بين القدس وأريحا والذي بناه بيبرس سنة ١٢٧٠م، ومقام سليمان الفارسي الذي يقع في الطور، ومقام رابعة العدوية بجوار الزاوية الأسعدية بجبل الطور، ومقام الشيخ الثوري في حي الثوري في القدس وقد أزال اليهود الضريح.

وظاهرة المقامات وجدت في قرى فلسطين وريفها أكثر من المدن، مثل مقام النبي روبين ، ومقام النبي صالح ، ومقام النبي متقى . وهناك مساجد بنيت في القدس على أساس أن تجمع عدة وظائف، لأن تكون مدرسة ومقاماً أو تربة ومكاناً للعبادة، وعن ذلك يقول الدكتور يوسف النتشة، رئيس قسم الآثار بدائرة الأوقاف الإسلامية: " فكرة العمارة في الإسلام كان لها أكثر من هدف، فكثير من الصالحين كانوا يبحثون عن مكان أو مثوى لهم ليجمع أكثر من

في الوقت الذي يقضى فيه بعض الفلسطينيين هذا العام إجازاتهم الصيفية في الترحال والتنزه خارج البلاد للتمتع بطبيعة حلاوة جديدة: يكتب للأخرين أن يقضوها في نفس الحي، الذي يعيشون فيه، لسوء الأوضاع المادية من جهة والأمنية من جهة أخرى.



على المصري علا (٤٢) عاماً) من غزة موظفة في مركز الديمقراطيات وحل النزاعات، رغبت هذا العام في السفر إلى القاهرة لقضاء الإجازة الصيفية بين عائلة والدتها، إلا أن إغلاق معبر رفح جنوب قطاع غزة أفشل حلمها، وقالت: "أحب السفر والترحال كثيراً، وفي كل عام أتمنى أن أخرج إلى مصر عبر معبر رفح ولكن غالباً ما ينتهي ما أخطط له بإنفاس الفكرة لعدم توفر الأموال الكافية لهذا رحلة، ولكن في صيف هذا العام كان الوضع أسوأ فالمعبر مغلق حتى إشعار آخر والرواتب لا أمل في صرفها بالشكل الذي كانت عليه سابقاً، بالإضافة إلى عمليات القصف العشوائية التي يعيشها أهالي القطاع الأمر الذي حوله إلى غرفة أشباح".



مصطفى حيش (٢٣ عاماً) من البيرة ويعمل في رشيف رئاسة الوزراء، يقول إنه يقضى صيفه بالرحلات الترفيهية والذهاب للمناطق السياحية الفلسطينية المختلفة، مثل القرية السياحية والحدائق العامة والتلفرير وغيرها من مناطق مختلفة في جفنا وبيرزيت، بالإضافة إلى السفر إلى الأردن وزيارة المناطق السياحية والأثرية هناك، وكذلك ممارسة رياضة الairobiks في النادي والساونا والآلات المختلفة.

ويرى حيش أن الوضع المالي له كل الأثر في تحديد الوقت الذي سيقضى فيه الإجازة والأماكن التي سيزورها وحجم التسوق الذي سيقوم به كهواية.



غسان أبو صلاح (٣٢ عاماً) موظف حكومي، اعتاد أن يسافر في كل صيف لقضاء بعض الوقت في الأردن يقول: "هذا العام لن أخرج من رام الله وضعي الاقتصادي وانقطاع الرواتب منذ أربعة أشهر لن يسمح لي بزيارة أهلي في عراة بجنين سوى مرّة كل أسبوعين، وتساءل: "كيف يمكن أن أسافر لتغيير الجو في عمان وأنا لا أستطيع أن اصل لجنين للاطمئنان على الأهل والأقارب؟"



أنصار أبو غوش (٢١ عاماً)
تسكن في الطيرة وتعمل في دائرة
اجتماعات الحكومة، تസافر كل صيف إلى
الولايات المتحدة للترفيه وتغيير الجو،
وقضاء عدة أيام بين الأهل هناك، وتقول:
إن قلة أماكن الترفيه والمنتزهات ومنع
ال التجول في بعض الأحيان وبعض المناطق
شجعت المواطنين على السفر للخارج لتخفيض
النفس عنهم.

كيف يقضي الفلسطيني إجازته الصيفية هذا العام؟

ر ف ا م س م ا ر (٢٦) ع
ل ل ا ب ب ة م ا ج س ت ي ر
ن ا ب ل س ، ت ق و ل : " ا س
م ن ا ج ل ق ض اء ا ج
ف ي الص ي ف او الش
م ر ة او م ر ت ي ن ح
م ا ي ت س ن ي ل ي و
ف . الس ن ة ، ا و س ا

مشاركة في مؤتمرات وندوات تخص
الإعلام أيضاً، وحسب حديث رفا
فان البلد يعاني من مشاكل عدّة في
نقص الأماكن السياحية، فلا توجد
اماكن مخصصة لقضاء الأجازات
الاسبوعية القصيرة او حتى
الصيفية لفترات طويلة، ولا
اماكن مخصصة للأطفال من
اجل قضاء الإجازة مع العائلة،
فعظم العائلات الفلسطينية
تسافر إلى عمان ومصر
نظرًا لتوفر شقق وأقارب
في هذين البلدين.

سعاد موسى صلاحات (٦٧ عاماً)
تحب من طبيخ أيام زمان القدرة
بالطابون، لكنها لم تعد تطبخ بسبب
انقراض الطوابين، كما تذكر أنها كانت
تعمل "مقلوبة ع ديك".
وما زالت تطبخ رشتية بعدس لكن
الأطفال يأكلونها على مضض.
وكأنواع حلوي كانوا يزرون القرع
ويجمعونه ليعملوا عليه مربى قرع.

انجيل إبراهيم أبو سعدى
عاماً ٧٥)
تحب من طبيخ أيام زمان
الكوسا مع البندورة وأحياناً
مع عجين، لم يعد يطبخ الآن،
أما الشوشبرك (عجين ولحمة
وبصل) فما زال يطبخ لكن
الأطفال لا يحبونه. وتذكر
المسحولة وهي عبارة عن عدس مع ذرة.
لكن تقول رغم أنها لم تعد تطبخ طبيخ أيام زمان إلا أن
أحفادها يحبون أكلها أكثر.
عدا عن أنه لم يعد هناك وقت لطبيخ أيام زمان.

ابراهيم أبو عيدة
٥١ (عاماً) ما زال يذكر
الشخنورة (وهي عبارة
عن ارز وخبزه) تطبخها
زوجته إذا طلبتها ولا
 احد يأكلها معه، وكذلك
اللزاقى (وهو عبارة عن
خبز بمواصفات خاصة
يتنق بسمن وشوربة لحم
الجديد لا يحبها كثيرة لكنه
اما عن الحلويات فيذكر
ويقول انه ما زال يطبخ وي

الحاجة نعيمة اسحق (٦٢ عاماً)
تفضل من طبيخ أيام زمان مقتول بقرع وبندوره، لم
يعد يطبخ وانا طبخ فلا يؤكل، وكذلك الرز والبندوره،
والمحشي بقرع وبرغل. و كانوا عاشر حلو رقاد بحليب
الرقاد هو عجينة يقسم لأشرطة رفيعة)

ما هي أكلتك المفضلة
من طبخ أيام زمان؟

آلاء محمود

في هذه الزاوية تحاول الحال ان تعرف الابناء بأسماء أكلات تربى عليها الآباء، فالحال تسؤال وهم يجيبون:



ميري ميخائيل يعقوب عياد (٦٧ عاماً)
تذكر المسحولة (عبارة عن عدس وذرة) لو طبخت
لأحد يأكلها، أكثر ما يميز طبيخ أيام زمان ان مكوناته
من زرع البيت (بلدي).
ومن الأكل أيضاً ما يدعى فتة (عبارة عن
بنودرة وخبز يابس وماء وبصل)
أيضاً كراديش ذرة (ذرة مجمروشة مع طحين وبصل
وعصفر) تعجن وتخبز بالطابون، لا تخبز إلان فلا
أحد يأكلها ولا يوجد طوابين.



سعد داغر: الريكي واليوغا طريق السعادة والنقاء الروحي

A medium shot of a man with dark hair and a beard, wearing a grey and white striped polo shirt. He is seated at a desk, looking slightly to his left. In front of him is a large terracotta pot containing a cactus with several green, segmented stems. To the right of the pot, a portion of a computer monitor is visible, showing a dark screen. On the desk to the left of the pot, there is a large, bright green leaf, possibly from a plant like a caladium. The background shows a room with a window, some framed pictures on the wall, and other indoor plants.

سعد داغر.

يصلـي ويحترـم المـصلـين ولكـنه لا يـشـعـر
ان النـاس تـصـلـي لـلاـتـصال الرـوـحـي بل
قـضـاء فـروـضـها، فالـصـلاـة مـنـمـنـطـلـقـ اـيمـانـه
وـقـنـاعـتـه ضـرـورـيـة لـاتـصال العـبـد بـالـخـالـق
ولـكـنـها تـسـتـلـزـم خـشـوعـا وـتـرـكـيزـا أـكـثـرـ،
حتـى يـصـلـ إـلـىـ الـحـالـةـ الـرـوـحـانـيـةـ
الـرـائـعـةـ كـمـاـ يـشـعـرـهاـ هـوـ كـلـ صـبـاحـ عـذـ
صـلاـةـ الـفـجرـ.

"العلاج بالطاقة غير مرئي ولكنه يشبه الكهرباء فانت لا ترى عملية توصيلها داخل الاسلاك ولكنك ترى النتيجة كإنارة مصباح أو تشغيل جهاز". هكذا اختصر داغر الريكي.



ال حاج جديع في احدى جلسات العلاج.

على البير زار الحاج جديع الذي جمع بعض الأعشاب وأذاب حية على النار ودهن بها رجل اليهودي لعدة أيام إلى أن تعافي ولم ينتبه لها.

واستغرب جار آخر لجديد كيف يذهب الشخص للطبيب للعلاج من مرض ما ويدفع ١٠٠٠ دينار، في حين يمكنه زيارة الحاج الجديد الذي لا يقبل بأي مبلغ، إذ إن ما يقدم له غالباً دشداشة، أو رطل سكر... الخ، من قبل ذوي المرضى، نافياً في ذات الوقت أن يكون هنالك من تعالج لدى، حار، و لم يستفدو.

ربما لا يكون سبب اللجوء للحاج جيد
هو قناعة المريض بجدوى العلاج، لكنه
يبحث عن أي أمل إن فشل عند الطبيب، فيجد
تضليله في الطب العربي عند هذا المعلم.

وقد حذر داغر من عادات واطعمة غذائية تؤثر سلباً وبشكل مباشر على طاقة الجسم مثل الملعبات الملوثة بالمواد الكيماوية والاحفظة، الملوثات، الإكثار من الملح والسكر، المشروبات الغازية والوجبات السريعة ومن ضمنها المقالى ورقيقة البطاطا وطبعاً التدخين والكحول المدمران لطاقة الإنسان والهادeman لتوازنها.

الصلة شكل من اشكال توازن الطاقة
وبرأيه الطاقة الكونية واليوجا
لا تتعارض مع الاديان بالعكس هي
تعزز الجانب الروحي في الانسان. فهو

أسبوع وبعد أسبوع تعافي الرجل تماماً،
ويُعيد السبب في نجاح العلاج لصغر سن
المكسور الذي لم يتجاوز الثلاثينيات.

يُعالج العرب واليهود
يقول جديع إنه استدعى للأردن لعلاج بعض المرضى، مؤكداً أنّ انساناً كثراً من داخل الخط الأخضر يأتونه طالبين العلاج، وأنّه يعالج تقريباً ١٥ شخصاً شهرياً منذ ما يقارب الـ ٩٠ عاماً، كما أشار إلى أنّ هناك بعض الأطباء حين لا يجدون حلاً لمرضاهم يرسلونهم إليه، خاصةً مرضى العظام.
ويذكر أحد جيران جديع أنه عالج يهودياً قبل حوالي ١٥ عاماً كان الأطباء قد رروا بتر رجله لأنّها تعفنت، وقبل أن يوافق اليهودي

عليه من خلال الدماغ عن طريق أكثر من ١٥٠٠ وضعية معظمها مأخوذ من الطبيعة كزهرة اللوتس والقط الشجرة، وبالتالي يتحكم الجسم بانفعالاته وغرائزه ويختلف من العصبية ويؤمن وقاية من الامراض الجسدية، فاليلوغوا من الرياضيات المثالى لأنها تعامل على الأعضاء الداخلية تماما مثل الخاجة.

نظام غذائي اساسه النبات

والريكي وتحديداً اليوغى يلزمها نظام غذائي معين، ليس تحديداً المايكروبيتك، لأن لكل بلد منتجاته وطبيعة غذائه، فقد شدد داغر على أن يكون التركيز الأكثر على الجانب النباتي، لأن الطاقة في الأكل الحيوياني أقل من النباتي، ونستطيع ملاحظتها من خلال مقارنة بين عشائرين قبل النوم احدهما نبات كالخيار أو الخس و الآخر قطعة لحم، وفي صباح الغد النتيجة تكون في الإغلب، مزاجاً متعكراً سببه وجة اللحوم، ونفسية فرحة متفائلة سببها العشاء النباتي.

وهو يختلف مع الدراسات العلمية المشددة على فوائد اللحوم كونها الوحيدة التي تحتوي على الأحماض الأمينية الضرورية للجسم، حيث يرى أن النباتات الخضراء أهم من اللحوم المؤثرة سلباً على طاقة الجسم، مفسراً أن أصل البروتين الحيواني واللحيلب (الكالسيوم) هو النبات الذي تتغذى عليه الحيوانات الداجنة، إضافة إلى تفضيله أكل الأسماك عوضاً عن اللحوم الحمراء.

تطبيق الريكي بشكل دوري عن طریق تحسیس مکامن الطاقة

وعن أهمية العلاج بالطاقة أوضح داغر أن الريكي أسهل للشفاء الذاتي وشفاء الآخرين سواء أكانت أمراضًا عضوية أو نفسية، لأن الجسم عبارة عن $48,390,000,000$ ذبذبة. وبالتالي المرض يعني خللاً في الطاقة نتيجة الضغوطات أو الممارسات الخاطئة، فعلى المعالج بالطاقة أن يعيد موازنة طاقة جسم المريض، من خلال جلسات تنفس واسترخاء تعتمد على طبيعة ودرجة المرض، مؤكداً أن الريكي قادر على علاج أبسط الأمراض من الرشح حتى الأمراض الخبيثة كالسرطان.

اليوغ اسلوب حياة
و و قاية من الأمر ارض

وكون داغر يعمل مساعد مدرب يوغا
حدثنا عن تاريخها الذي يتراوح ٥٠٠٠ عام،
وهي عبارة عن أسلوب للتزان الجسماني
النفساني، اتحاد العقل مع الجسم، والسيطرة

هيثم الشريف

كماشة، وسيخ حام، ومقص، ومسلة، ونار، وخلطات خاصة من الأعشاب البرية وحوائج العطارين، هذه هي مكونات غرفة عمليات الحاج حماد جديع الزغارة (١٠٣) من قرية الرماضين في أقصى جنوب الخليل، عالج بواسطتها الأمراض المستعصية لقرابة ١٦ ألف حالة على مدى حوالى ٩٠ عاماً كما يقول.

البداية مع علاج العقم
والمضاعف الحنس

يقول جديع إنه بدأ بعلاج الناس منذ كان عمره ١٣ سنة، فقد راهنه أحد العطارين على أنه يستطيع بخلطة أعشاب معينة مساعدة من يعانون من الضعف الجنسي على الإنجاب، فأخذ جديع من العطار الخلطة ليجريها على أحد عجائز قريته الذي يعاني من الضعف الجنسي بعدها تجاوز了 الـ ٧٠ عاماً وتزوج من شابة صغيرة، فكان أن رزقه الله بطفل، ليطلب بعد عامين من جديع نفس الخلطة ليبرزق بالثانية! ومن هنا بدأ جديع بالتعود على عمل مثل هذه الخلطة.

أما الخلطة فمكملة من التين والبابون



الطفلة المنتهارة سما.

الصغار يتأثرون بمشاهد العنف في جيادون لعبة الموت

والأمان ونظرة ضبابية للمستقبل، وهذا يؤدي بالطفل إلى الاكتئاب، ويضيف: "هذا يحدث غالباً عند الأطفال شديدي الحساسية، فيبحثون عن طريقة للخلاص من حياتهم، وربما فعلت الطفلة سما ذلك بعد أن وصلت لهذه المرحلة".

ودعا أبو عنزة إلى ضرورة إنقاذ الأطفال من جو الرعب الذي يعيشونه وإشعارهم بالأمان وعدم تركهم وحدهم أثناء التعرض لمشاهدة العنف في التلفاز والجلوس قربهم والحديث معهم بصدق وواقعية والتمييز بين الواقع والخيال.

تحولت العابهم إلى أشبه بمسرح لجرائم الأخيرة، خاصة بعد ما حادث لعائلة غالبية من طاقة وأحلام مكبوتة، ومقدين ببراءتهم، مسرح الكبار الأكثر دموية وازدياداً في الضحايا.

وتشير زوجة عم سما إلى أن مخيلة فصارت تحرص على متابعتها باستمرار، وبدت أكثر حزناً وحساسية في الأيام الأخيرة وتأثراً بمشاهد العنف والصور المؤلمة".

وحملت الأم الاحتلال الإسرائيلي، المسؤولية عن موت ابنتها بما زرعه من خوف ورعب وقلق في نفوس الأطفال، حين حاصر عالمهم ودفن أحلامهم في قضاء عطلة صيفية في اللعب واللهو، وفي جو الأمان الذي لا يعكر صفوه، صوت الغارات الوهمية وغبار القصف والتدمير.

قصة سما واحدة من قصص لعب الأطفال وتأثيرهم بمشاهد العنف والقتل والدم، حيث

وأشارت الأم إلى أن ابنتها في الفترة الأخيرة، خاصة بعد ما حادث لعائلة غالبية على شاطئ البحر، غادرت عالمها الصغير وصرفت الاهتمام عن أفلام الكرتون إلى نشرات الأخبار وتطورات الأحداث.

فضارت تحرص على متابعتها باستمرار، وبدت أكثر حزناً وحساسية في الأيام الأخيرة وتأثراً بمشاهد العنف والصور المؤلمة".

وكشفت الأم دموعها وهي تقول بحرقة والـ: "ماتت طفلتي لأنها تستجير بربها حيث لا مكان آمناً يستوعب لعبها ولهوها، عليها تجده هناك إلى جواره". وتضيف: "استغرب كيف فعلت ذلك وقد كانت طبيعية جداً لا تشكوا من أي سلوك عدواني أو مرض نفسى، نشيطة تحب الرسم والتلوين والقصص واللصق وهي ابنتي البكر".

وتتابع: بعد ربع ساعة جاء أحد إخوتها الصغار (٤ أعوام) وقال لي إنها ربطت نفسها ولم تستطع فك الحبل، لم أبال بذلك واعتبرتها تلعب كعادتها، ثم عاد مرة أخرى وكانت مشغولة بترتيب البيت، وفي المرة الثالثة قال إنها لا تتحرك ولا ترد عليه، هرعت ووالدها إلى السطح لنجدها جسداً هاماً بارداً الأطراف، وفي عقدها جبل معقود عقدة واحدة، حاول والدها إنقاذه بعمل تنفس صناعي دون جدوى.

تكشف الأم دموعها وهي تقول بحرقة والـ: "استيقظت سما في الساعة السابعة صباحاً كعادتها، لاحظت أنها تتقلب على فراشها، كان شيئاً كان يقلّها أو يشغلها، فلما تجده هناك إلى جواره". وتضيف: "استغرب كيف فعلت ذلك وقد كانت سازنة بالده، فاستبدل ثيابها وصعدت إلى غرفة ننانا مستخدماً التربة العصافير ومن ثم لشر الغسيل وأحياناً يلعب فيها أطفال العائلة".

مرفت أبو جامع

لم تجد الطفلة سما صباح (١٣ عاماً) من خان يونس، لعبة تلهو بها في إجازتها الصيفية، سوى جبل صنعت منه أرجوحة لعنقها، في غرفة فوق سطح منزلها، فنصب هاماً بارداً الأطراف، وتركت فراغاً في حياة أسرتها، وغصة في قلوب من سمعوا بقصتها، وأسئلة حائرة: لماذا فعلت ذلك؟!

والدتها فاطمة صباح (٣٥ عاماً) تروي القصة قائلة: "استيقظت سما في الساعة السابعة صباحاً كعادتها، لاحظت أنها تتقلب على فراشها، كان شيئاً كان يقلّها أو يشغلها، فلما تجده هناك إلى جواره". وتضيف: "استغرب كيف فعلت ذلك وقد كانت طبيعية جداً لا تشكوا من أي سلوك عدواني أو مرض نفسى، نشيطة تحب الرسم والتلوين والقصص واللصق وهي ابنتي البكر".

أين تذهب الأمهات العاملات بأطفالهن في العطلة الصيفية؟

هبة الطحان

ديانا غنيم مديرية حضانة يزن، تقول إن الأطفال من سن ٦-٤ "أعوام لا ينسجمون مع بقية الأطفال، حيث يحاول بعضهم إيذاء الأطفال الآخرين الأصغر منهم، أو التمرد على المربيات.

وتشير إلى أن الأمهات العاملات يضطربن إلى وضع أطفالهن بالحضانة، كونها أكثر امناً من المخيم الصيفي، إلى جانب توفيرها للرعاية والاهتمام في نواحي الغذاء والحماية.

وتحذيف غنيم: إننا مضطرون لقبول الأطفال من سن ٦-٤ "أعوام في الحضانة في العطلة الصيفية، عند انتهاء الفصل الدراسي بسبب عمل الوالدين، إلا أن الأطفال في هذه السن، لا يمكن حصرهم في مكان ضيق، ويفضلون الانطلاق خارج الحضانة، فتصعب السيطرة عليهم".

ماذا يقول الأطفال؟

حسين (٤ أعوام)، يقول: أحب الروضة أكثر من الحضانة لأنني أحب اللعب على الرمل، واللعب مع عمرو وذكريا وأشترى "شعر البنات" والبوطة، وأنتعلم الأحرف والأرقام والأغاني.

تمارا وحسين وطارق وعامر في سن الرابعة، يتسلىون أثناء تقضيتهم الوقت بلعبة الأم والأب والاطفال، حيث تلعب تمara دور الأم، وعامر الأب وطارق وحسين أطفالهما الذين يزحفون.

ناد وحضانة

إن حاجة الأهلالي لوجود مكان آمن لأطفالهم، وفي نفس الوقت بناء ويتنااسب



يلاا حبيبي... العب بالدببوب وخلبي ماما تلعب على الكمبيوتر

الفترة بسبب عدم صرف الرواتب.

في النادي، من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الرابعة مساءً، تتوزع خلالها النشاطات، مبينة إلى أنه تم تحديد الفترة بناء على حاجة الأهالي.

وفيما يتعلق بالرسوم الشهيرية، تذكر الدجاجي أنها \$١٧٠ للطفل الواحد، وهو مبلغ العديد من الأمهات، وجود تجمع يضم الأطفال من سن ٤-٧ أعوام، فقررت افتتاح ناد صيفي لهؤلاء الأطفال من سن ٩-٤ أعوام. والأطفال الموجودون في الحضانة لديهم أخوة في هذه السن.

هانية الدجاجي المسؤولة عن النادي تشير إلى أنها تجربة جيدة، حيث يتفاعل الأطفال بصورة عدم قدرة الجميع على الاشتراك بالنادي. فقام مجدى تندر من رسوم الالتحاق بالنادي المرتفعة جداً، ولن تتمكن من دفع هذا المبلغ في ظل وجود طفلين، وتقول إن الرسوم لا تراعي الوضع الاقتصادي السيئ في هذه

مع سنهem وقدراتهم، حداً ببعض الحضانات لتوفير ناد صيفي يضم هذه الفئة من الأطفال، لكن بعض منها مرتفعة الرسوم.

تقول سهاد الخطيب، مسؤولة "حضانة عالم الطفل"، إن الفكرة جاءت بعد طلب العديد من الأمهات، وجود تجمع يضم الأطفال من سن ٤-٧ أعوام، فقررت افتتاح ناد صيفي لهؤلاء الأطفال من سن ٩-٤ أعوام. والأطفال الموجودون في الحضانة لديهم أخوة في هذه السن.

انها تجربة جيدة، حيث يتفاعل الأطفال بصورة مميزة، ويستمتعون بأوقاتهم خلال البرنامج الذي قمنا بإعداده، والذي يحتوي على نشاطات عديدة منها السباحة ودورس الموسيقى والفن والرسم، والزيارات والرحلات. وتنوه الخطيب إلى أن فترة وجود الأطفال

هناك العديد من الأمهات العاملات اللواتي يعانين خلال فترة دوامهن في فترة العطلة الصيفية، لعدم وجود مكان آمن لأطفالهن الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٦-٤ "أعوام، بعد أن كانوا يقضون هذه الأوقات في الروضة".

"إن توفر مكان آمن لطفل ابن الأربعين، مازال يشكل لي مشكلة كبيرة، بالرغم من أنني وضعته في حضانة، إلا أن ذلك ليس حلاً مريحاً بالنسبة له ولبي، كونه تدعى هذه السن عبر دخوله الروضة، لكنني مضططرة إلى ذلك، وحاولت مراراً إلحاقه في ناد صيفي أو ناد لكراتيه إلا أنهم لم يقبلوه بسبب صغر سنه، فاشترط الجميع على أن يكون الطفل في هذه السن، لا يمكن حصرهم في مكان ضيق، ويفضلون الانطلاق خارج الحضانة، فتصعب السيطرة عليهم".

ذلك هي مشكلة سوزان أبو عيد، أم عاملة لا تستطيع الاستغناء عن عملها في إحدى الدوائر الحكومية.

ومن السلوكيات التي تعلمها طفلها حسين من الحضانة تقول أبو عيد: التبول والبكاء عند خروج والده، ورغبتها في الرجوع إلى الطعام المهروس، وتقليل الأطفال فيتناول الطعام إضافة إلى رغبتها في أخذ الرضاعة معه إلى الحضانة".

وتضيف: لكنني لم أرضخ له وحاولت أن أعود به إلى جو الروضة والأحرف والكتابة والرسم، وبذلك استطعت إعادةه إلى طبيعته قبل دخول الحضانة.

وترى أنه في حال لم يتم مواجهة هذه التغيرات التي تطرأ على الأطفال في هذه السن بصورة فعالة، فتحتما سيكون للحضانة دور وأثر سلبي في تطور ونمو عقول الأطفال.

زراعة الموت

حمدي فراج

إسرائيل منذ خبرناها قبل ما يزيد على نصف قرن، تشتهر أكثر ما تشتهر بزراعة الموت، وتمتلك من أجل ذلك معدات ملائمة تحرص على تطويرها بين فينة وأخرى،وها هي فيما أطلق عليه حربها السادسة، تعود مرة أخرى إلى لبنان الذي كانت قد زرعته بالموت والدمار من قبل لستكميل زراعتها. وليس مما كثيراً الأسباب التي تسوقها ومدى وجاهتها من عدمه لتبرير زرعها، حتى لو كان ذلك الدفاع عن النفس، فهي في التحصيل الأخير لا تزرع سوى ما اعتادت وشتهرت بزرعه؛ الموت،وها هي ست حروب خاضتها خلال عمرها القصير، بمعدل حرب كل أقل من عشر سنوات، وإذا ما وضعنا بعين الاعتبار عملياتها العسكرية التي تسميتها محدودة، مثل عملية اجتياح الليطاني، وقبلها عملية اجتياح الكرامة، والانتفاضتين الفلسطينيتين، فإننا نصبح نتحدث عن معدل دون الست سنوات. وكان التعبير الأمثل عن هذا الواقع هو رسم كاريكاتيري لفنان إسرائيلي قال فيه إن إسرائيل بلد مواطن لكل سلاح، لا سلاح لكل مواطن.

إن الدفاع عن النفس، سواء للأفراد أو الجماعات أو الدول، يبدأ من حيث النفس أولاً، بحيث يتم تحصينها من أهوائها ونزعاتها الشريرة التي لا تستقيم أمور مثل هكذا نفس، إلا بالاعتداء على الآخرين، بدءاً باملاكم وانتهاء بارواهم، وكيف يكون لها ذلك، لا بد من امتلاك أدوات فتكاً قادرة، معتقدة أنها بذلك تدافع عن نفسها، وهذا ما فعلته "نفس" إسرائيل الأمارة بالسوء، على مدار حروبيها، أخيرها وليس آخرها، ما تفعله الآن في لبنان.

بعض سيقول إن حزب الله خطف جنديها، وماذا في ذلك؟ أسرها مما في معركة، وكان بامكانه أن يقتلها كما قتل زملاءهما، لكنه يريد مبادلة أسراء، الذين كانت إسرائيل قد اختطفتهم منذ عقود، بل ذهب في ليلة واحدة إلى اختطاف عشرة وزراء، وضيقهم أعضاء برمان من بيوبتهم، رداً على أسر جندي شنت بسببه عملية غزو لقطاع بأكلمه حملت اسمه، سيف جلال.

بالمناسبة، الموت الذي اشتهرت إسرائيل بزراعته، بالضرورة انها تتذوقه في كل يوم، إلى ان تكتف عن مثل هذه الزراعة، فهل هذا وارد؟

شروط رخصة العمومي زمن الاحتلال وزمن السلطة



سيارات العمومي تماً نابلس.

باللون الأصفر، غير قانونية لكن عدم وعي المواطنين لهذا الوضع، يدفعهم إلى الاعتقاد بأنها رسمية، ما يؤثر سلباً علينا". ويقول السائق أيمن عباد (٢٥ عاماً): أصبح من المخجل أن أعمل سائق عمومي، لكثرة الأخطاء التي يقترفها السائقون الجدد، وانتشار السيارات غير القانونية لانتها ت العمل من الصباح حتى المساء، لحصل في النهاية على مبلغ ٤٠ شيقلًا غير، بشكل جعل العمل غير مجد كما كان في السابق، حتى أتنا لم نعد نفرق بين السيارات القانونية والمسروقة.

ويوضح عباد: "على سبيل المثال يعمل على خط جامعة النجاح الوطنية ١٨٠ سائقاً مابين قانوني وغير ذلك، لكن كل ما نحتاجه ٨٠ مركبة فقط، لذلك تحصل ازدحامات مرورية متعددة في أكثر الأحيان إلى حادث سير فاتحة، يكون مسبباً للحاصلين على رخصة العمومي حديثاً.

من جانبه يقول وليد عبد الرزاق مدير سلطة ترخيص نابلس إن شروط الحصول على رخصة العمومي في زمن الاحتلال هي نفسها المعامل بها اليوم، لكن الفرق في التسهيلات التي قدمتها وزارة النقل والمواصلات، حيث أصبح بإمكان المتقدم عمل فحص النتر على سبيل المثال في أي مؤسسة طبية في منطقة سكنة، إضافة إلى أن دور العمومي أصبح تدرس في كل محافظة من محافظات الوطن دون الحاجة للوصول إلى رام الله كما كان سابقاً.

ويضيف عبد الرزاق: في السابق كان الطالب يأخذ الدرس النظري في كل أسبوع مرة واحدة، وصار الطالب الآن يأخذها يومياً، هذا أفضل للتتابع المعلومات لتقديم الامتحان بعد فترة تعينة، بشكل يزيد من فرص نجاح الطالب، بحيث لا تزيد مدة الدورة على الشهرين، لأن التعقيبات التي وجدت على زمن الإدارة المدنية الإسرائيلية، كانت كثيرة منها أيضاً شهادة حسن السيرية والسلوك من المخابرات الإسرائيلية التي لم يكن من السهولة الحصول عليها، حيث يسهل اليوم اخذها من وزارة الداخلية الفلسطينية، لكن لا يوجد تهاون بالنسبة لشروط عمل الرخصة، حيث من المفروض أن يستوفي المتقدم كل ما هو مطلوب، حتى لا تحصل أخطاء في القيادة بعد ممارسة المهنة.

تنشر المركبات الصفراء (العمومي) في شوارع مدننا بعدد كبير، في الوقت الذي استطاع فيه كثير من السائقين الحصول على رخصة القيادة العمومية، مانتج عنه زيادة في حوادث السير ومشاكل اجتماعية هنا وهناك. لكن هل كانت شروط الحصول على تلك الرخصة قبل قيام السلطة الوطنية أصعب بشكل قلل من حاملها في ذلك الوقت؟

حسن القيادة

سعيد عرياشة (٤٤ عاماً) سائق مرکبة عمومية في نابلس يقول إنه حصل على الرخصة في عام ١٩٦٣، بعد الالتحاق بدوراة استكمالية في مدينة رام الله زادت مدتها على ٦ شهور، موضحاً: "حصلنا خلال الدورة على معلومات قيمة ساهمت في حسن تعاملنا مع الآخرين بقيادة المركبات من الناحية الأخلاقية، وطريقة القيادة الصحيحة على الشارع دون مخالفة القانون، وصولاً لحفظ على أرواح الركاب وعدم الاستهانة بحياتهم، بعيداً عن المشاكل التي يقع فيها السائقون الجدد بعد قيام السلطة".

ويتابع: "كنا نخرج قبل أسبوعين لأجلأخذ درس عملي في السيارة، لدى مدرسة السامرائي في نابلس، ولكن اليوم دورة العمومي والحصول على الرخصة يتضمن في غضون شهرين في أسوأ الأحوال، بشكل أسوء لهذه الهيئة نظر الكثرة السائقين، خصوصاً بعد منع العمال الفلسطينيين من الوصول إلى إسرائيل، بشكل دفع الكثير من المواطنين إلى الحصول على رخصة تاكسي عمومي لتكون مصدر دخل له". ويضيف عرياشة: "أغلب السائقين القدماء يعودوا على رأس عملهم بسبب اهانة الهيئة التي تحتاج إلى فن في التعامل مع الناس، دون الوصول إلى حالة الفوضى والزعنة داخل المركبات ورفع صوت المسجل عند السير في شوارع المدينة".

حوادث سير قاتلة

نبيل أبو حاشية (٧٧ عاماً) يقول إن كثرة انتشار البطالة دفعت بالشباب إلى الحصول على رخصة العمومي، خصوصاً بعد تقديم دوائر السير في جميع المحافظات تسهيلات مكنته من يستوفي شروط الدورة التي تتم في غضون شهر ونصف، من الحصول على الرخصة، حيث حصلت عليها بعد عمل (٢٠) عاماً داخل إسرائيل في المقاولات ولكن بعد الإغلاق، بحيث عن مصدر رزق آخر، مثل العشيارات من لم يتمكنوا من إيجاد فرص عمل، اضطروا مكرهين للعمل على سيارة عمومية.

ويضيف أبو حاشية: زادت حوادث السير نتيجة عدم التزام بعض سائقى العمومي بقوانين السير، وسهولة حصول الشباب على الرخص دون الوعي الكامل بأخلاقيات المهنة، التي تستوجب الحفاظ على أرواح الناس في الشوارع، إضافة إلى الحفاظ عليهم داخل المركبة ذاتها.

ويشير أبو حاشية إلى أن "بعض حوادث السير تسببها سيارات مدهونة

ناد في بيرزيت لإخراج المسنين من عزلتهم الاجتماعية



المسنون في صالة النادي.

بالإضافة إلى توفير أماكن للجلوس واستراحات مريحة ومناسبة لهم، ويقدم النادي أيضاً حصصاً رياضية بإشراف الأخصائية نسرين غزاوي، وحول طبيعة التمارين الرياضية تقول غزاوي: " أعطيهم تمارين رياضية خفيفة جداً وحسب عمرهم بالتأكيد، وهي تمارين لتنمية العضلات وتنشيط الدورة الدموية مثل المشي، ولديهم تقبيل كبير خصوصاً بين السيدات".

ويفتح النادي أبوابه ثلاثة أيام في الأسبوع، ويتمكن المنتسبون إليه أن يفتتح باقي أيام الأسبوع. فنادية شاهين وهي احدى المنتسبات تقول: "أتمنى أن يكون أكثر من ثلاثة أيام، لقد اعتدت المجيء هنا، وقد استفدت كثيراً خصوصاً فيما يتعلق بالصحة".

ذلك هو الأمر بالنسبة إلى عدالة جاسر فتقول: "هذا هو الشهر الثالث لي هنا والنادي أفضل بكثير من الجلوس وحدي في المنزل، فهنا التقى باهل بلدي وأصدقائي ونعمل أعمالاً وأشغالاً يدوية على الدوام". عملية تحويل النادي إلى ملجاناً، فكرة غير مستبعدة لدى المسؤولين، ولكن الأمر يحتاج إلى وقت كما تقول السيدة عرنكي، وتضيف: "إن فكر الناس يجب أن يتطور، فالملجا ليس سيئاً، فقد يهمل المسن في بيته ولكن في الملجا يجد الرعاية الكاملة"، غير أن تحويل النادي إلى ملجاً يبقى حلماً حتى تأمن دخل ثابت للنادي.

عبير اسماعيل

نادي الأدب انطون بوزو في بيرزيت، النادي الأول من نوعه في البلدة الذي يهتم بالمسنين صحياً، ونفسياً وحتى اجتماعياً. تأسس هذا النادي خصوصاً تلك الفئة التي لا تتكلّم من يهتم بها أو يسأل عنها.

جاءت فكرة هذا النادي أواخر التسعينيات على يد جمعية للسيدات في البلدة تهتم بالمسنين، فبدأت بإقامه علاقات مع مسني بلدة بيرزيت وذلك بمشاركةهن أعيادهم وتنظيم زيارات إلى منازلهم لمعرفة احتياجاتهم.

تقول السيدة جميلة عرنكي إحدى المؤسسات للنادي والمشرفة عليه حالياً: "هذه الجمعية بدأت تهتم بالمسنين أكثر، فمثلاً كانت تعمل معارض في أعياد الميلاد، وما زلت منها تجلب به مهداً للمسنين، ولا تتصرف كم كانت فرحتهم كبيرة كالأطفال، ومع كثرة اللقاء بهم، جاءت أصوات منهم طالبت بعمل مقر لهم ليلتقوا على الدوام، ومن هنا جاءت فكرة إنشاء هذا النادي".

ولكن كانت المشكلة في البداية هي إيجاد مقر للنادي وتمويله أيضاً. وبعد عام تقريباً وبالتحديد في العام ٢٠٠٥، حصل القائمون على المشروع، على الموافقة في تحويل قاعة أفراح إلى مقر للنادي، أما التمويل فكانت هناك أربع جهات مولدة من الداخل والخارج، من بينها جمعية الأرضي المقدسة hcef وهي المشرف الكامل للمشروع، بالإضافة إلى الكاريتراس، والبعثة البابوية.

يستوّع النادي حالياً حوالي الستين شخصاً، ويقدم للمنتسبين خدمات ونشاطات كثيرة برسوم رمزية لا تتعدي ٢٥ شيقلًا. من بين هذه النشاطات فقد معارض للأعمال اليدوية من صنع المسنين مثل التطريز، وتنظيم محاضرات إرشادية طبية من قبل بعض المختصين حول أمراض الهرم وكيفية معالجتها والحد منها، بالإضافة إلى عقد حلقات نقاش حول التغذية على يد أخصائي تغذية وتقديم نصائح غذائية للمسنين.

الفایع یفشل مخطط الخواجا

وضاح زقطان

حدثنا جابر فقال: اسمعوا يا شباب، إنها حكاية محمود الفایع الذي اختزل أرض إسرائيل الكبرى، والفايي ليس تقىً بمعنى الكلمة ولكنه صادق في حديثه.

وتفاصيل الحكاية تبدأ من قرية في شمال فلسطين في بدايات القرن الماضي، اتكاً الفایع على بوز الدوج وهي الشاحنة التي يمتلكها ثم قال وهو يشير إلى تلك الشاحنة: الملكُ لله، لقد تعرفت على الخواجا في خانة على مشارف حيفا وتقع أمام البحر مباشرة، وكان على أن أمدح الخواجا كلَّ ربع ساعة حتى أضمن بأن تكون تلك المقاولة لي، وهي عبارة عن شحنة من الحجارة الملونة نلقها في نهر الليطاني ثم نعود.

والفايي لطيف العشر كما وصفه المختار وقد استنسخ عشرة من الأبناء ولم يتزوج ثانية مثل صديقه خليل الذي سعى لزواج ثان وثالث حتى يخلد اسمه ولم يفلح. والفايي صاحب الشارب الدقيق والملامح القاسية وأصابع يلونها التبغ وهو لوبخ الدبكة في الأعراض، المهم - يضيف الفایع - قدم لي الخواجا كل التسهيلات، نقود ووعده بسهرة مجانية، فقط عليك أن تلقي الجارحة في النهر ثم تعود.

لكن الفایع أخل بشروط العقد وألقى الجارحة على الحدود ثم عاد إلى قريته، ليمارس النشاط المحسور بين الجنائز والزواج، وكان يروي الحكاية الوحيدة التي يملكتها، وكان على الناس أن يستمعوا فهو الوحيد الذي يملك شاحنة تربط القرية بالعالم، وهي أيضاً شهادة حسن سلوك أمام الخواجا ووسيلة لتمرير مخطط لرسم حدود الدولة.

دون أن يدرى الفایع فقد أفشل المخطط، ولذلك أعتقد أن كل الحملات على لبنان تسعى لنقل تلك الجارحة إلى نهر الليطاني. ولو كنت أدرى - أنا وضاح زقطان - أن الأمور هكذا؛ لتزوجت قريبة فاتها قطار الزواج، وأقمت مزرعة للدجاج، واختصرت الأحزاب اليسار واليمين معاً، وتمتلت بكرش وقور وزوجة مطيبة ومباعدة من المال، وربما سيارة دوج حديثة، رحم الله الفایع فقد كان يدرى.

استراتيجية مقاومة

مهند عبد الحميد

في الحرب تعرف الشعوب على أفضل واسوا ما لديها، وتضييف لنفسها الخبرة والدروس. أداء حزب الله أগاظ العدو وسر الصديق عندما بعث حسابات المعذبين. هذه الحرب وضع العالم أمام حالة من الاستقطاب لا حياد فيه. فجاء اصطاف الشعوب العربية مع حزب الله رغم التباينات، وكان اصطاف أكثرية النظام العربي في الجهة الأخرى. الاصطاف مع حزب الله لا يعني التأييد الأعمى والتطابق في الرؤية والاهداف بل يحتمل النقد وتقديم الأفكار واللاحظات، فالتأني وتحريم الملاحظات النقدية يحول المؤيدين إلى مصففين لا يفيدون في العبر والنفير.

صفع حزب الله بقتاله البطولي هيبة غطرسة القوة، وبرهن ان المقاومة تستطيع توجيه ضربات مؤللة، وأن القوة التدميرية القصوى لا تستطيع فرض الإملاءات، وبهذا المعنى كشف امكانية الحصول على شروط افضل من كامب ديفيد المصرية والمعاهدة الاردنية وأوسلو الفلسطينية، وأوضح ان تأييد الاحتلال للجولان السورية وكل الاراضي المحتلة عام ٦٧ مسألة تستحق إعادة نظر وبث، وأن سلام الذل والانكسار ليس خياراً وحيداً ولا اجبارياً.

وأعادت المقاومة البارعة للأذهان أن جنود الجيوش المعدية الأقوى والأحدث في العالم يفتقدون لعقيدة قتالية، ولا يستطيعون الصمود أمام مقاومة الشعوب المصممة على نيل حريتها. المعذبون يستطيعون الإيغال في التدمير والقتل والاحتلال، لكنهم لا يستطيعون وضع خاتمة للحرب، فالحرب ستبدأ من حيث انتهوا والتي أمنته فقط بازالة آثار الدعاوى.

امبراطوريات الماضي استخلصت الدرس وتراجعت، امبراطوريات اليوم ما زالت تعاند وتحاول فرض املاءاتها المذلة كحل وحيد. والاسباب لا تخفي على أحد: استسلام النظام العربي، وحالة العجز التي تعيشها الشعوب، وتضعضع الحركات الوطنية. الانتفاضة الفلسطينية عارضت ذلك، لكن حزب الله مارس حق النقض على مزاوجة العجز والاستسلام العربي بغطرسة القوة الإسرائيلية في نظام شرق اوسيطى جديد.

ممارسة حق النخن مصلحة عربية مشتركة تتطلب إسهامات مؤثرة وممكنة حتى تؤتي أكلها، كخروج الجماهير العربية بمئات الآلاف ضد زيارة كونداليزا رايس وسياسة ادارة بوش، ومقاطعة جدية للسلع والطائرات والمصالح الأميركية، وطرد السفراء الإسرائيليين والبعثات غير العلنية من العاصمة العربية، وفرض سياسة الضغط على المصالح الأميركيه، ودعم جدي للشعب اللبناني الذي يتعرض وطنه للتدمير. هذه المهمات وغيرها تستدعي البدء ببلورة استراتيجية مقاومة للشعوب العربية وقوتها الحية، تتجاوز حدود الاستخدام التكتيكي والإقليمي والطائفي للمقاومة.

عصام الريماوي

بعد الإعلان عن نتائج الثانوية العامة وانتظارها بحفاوة وحرقة، ينطلق الناجحون للبحث عن جامعة تستوعبهم، إلا أن هناك العديد من الطلبة لم يحافظوا على الحصول على معدل يمكنهم من الالتحاق بالجامعات الفلسطينية التي رفعت معدلات القبول في السنوات الأخيرة، فيضرّون للجوء إلى مكاتب الخدمات الجامعية، لاستكمال دراستهم، أو البحث عن تخصصات غير موجودة، خارج الوطن.

وأشكى العديد من الطلبة في الآونة الأخيرة من عدم مصداقية بعض مكاتب الخدمات الجامعية مع الطلبة، واعتبروها فقط للتجارة، وليس للمساعدة والإرشاد والتوصية.

قلة الإرشاد

الطالب وليد غنام من مدينة القدس حاصل على معدل ٨٧٪ الفرع العلمي ويرغب في استكمال تعليمه خارج الوطن ويقول: "ذهب إلى أكثر من مكتب خدمات جامعية ووجد أن معظم هذه المكاتب فقط للتجارة، وتسعي لتحسين الرسوم من الطلاب وليس لتصنيفهم". مشيراً إلى أن هؤلاء ليسوا بالصريحين مع الطلاب وخاصة في تكاليف السفر والمعيشة في الدول التي ترغب في الدراسة فيها. أما الطالبة فاتن محمد من مدينة رام الله التي حصلت على معدل ٩٢٪ فتقول إن طالب الثانوية بعد اجتيازه امتحان الوزارة يكون كالإنسان في غابة مظلمة، لا يعرف أين الطريق، وبالتالي هو بحاجة إلى مساعدة من قبل المجتمع والوزارة.

الدراسة خارج الوطن

وتعزّز وفاء المصري مدير مكتب الياقوت للخدمات الجامعية في رام الله، سبب توجه الطلاب للدراسة خارج الوطن من خلال هذه المكاتب لأمرين، أولاً: الرغبة في الحصول على فرصة الدراسة والعمل معاً، وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا لتوفّر مثل هذا فرص بهذه الدول، ونظراً للظروف السياسية غير المستقرة والأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني، وثانياً: عدم وجود بعض التخصصات الأكademية في جامعات الوطن، التي من الممكن أن يتمكن الطالب من العمل من خلالها بسهولة بعد تخرجه، لأن ينضم إلى طابور العاطلين عن العمل من الخريجين.

إلا أن الطالب محمد القاضي من مدينة نابلس الحاصل على

معدل ٥٦٪ لديه سبب آخر للسفر والدراسة خارج الوطن، وهو عدم قبول الجامعات الفلسطينية للطلاب الذين حصلوا على معدل أقل من ٦٠٪.

مكاتب غير مرخصة

الطالب محمد إبراهيم من غربي رام الله الحاصل على معدل ٦٢٪ انتقد مكاتب الخدمات الجامعية قائلاً: "بعد ظهور نتيجي، قررت استكمال تعليمي في إحدى الدول التي حصلت على معدل ٩٢٪ فتقول إن طالب الثانوية بعد اجتيازه امتحان الوزارة يكون كالإنسان في غابة مظلمة، لا يعرف أين الطريق، وبالتالي هو بحاجة إلى مساعدة من قبل المجتمع والوزارة".

المؤسسات النسوية الأهلية.. ما لها وما عليها

تحسين يقين

تتعرض مؤسسات المجتمع المدني - وبخاصة النسوية - لاتهام واضح بأنها لا تتجاوز وصفها مشروعًا للممولين. وفي هذا التقرير نحاول إيضاح الصورة وننظم لتقدير أفق للحركة النسوية ممثلة بالمؤسسات الأهلية النشطة في العمل على قضايا المرأة.

خطوط لرغبات الممولين

هذا حمودة مدير مركز معلومات وإعلام المرأة في غزة لخصت واقع مؤسسات المرأة بأنها تعاني من قضايا الشفافية والديمقراطية والتعميل والأجندة الجاهزة لرغبات الممول، مضيفة أن المؤسسات غير الحكومية ومنها مؤسسات المرأة تعاني من الخلل أكثر من مؤسسات السلطة التي تنتقدتها هذه المؤسسات، فهناك حد أدنى من المحاسبة والرقابة وتقدير المساءلة أكثر من المؤسسات غير الحكومية.

أما دنيا الأمل إسماعيل وهي ناشطة نسوية واعلامية

وباختصار، فتالى إنها تهاجم كونها تنتقد المؤسسات النسوية.

فانتقدت الطبيعة الموسمية للمؤسسات بسبب الارتباط

بسياسات التمويل الخارجي، فالممول هو الذي يختار الزمان

وال موضوع.

ووجهت إسماعيل نقداً إلى المؤسسات النسوية الأهلية التي

فيها "إغلاق" على أسماء معينة في تنفيذ النشاطات وتقديرها.

حيث لا ترغب المؤسسات في اللجوء لأنواع جديدة خشية

انكشافها، ما جعل هناك مصلحة مادية تدفع على الموضوعية

والمشاركة. إضافة إلى وجود خلل واضح في الأصل تمثل في

الفصل الاجتماعي بين الرجال والإناث، ما يجعل المؤسسات تدور

في حلقة مفرغة أعادت إنتاج الذات بنفس الوسائل.

ورأت الكاتبة الصحافية نائلة خليل أن أجندات المؤسسات

الأهلية مختلفة عن أجندات المجتمع الفلسطيني، متسللة عن

النشاطات القائمة مثلاً عن الزواج العرفي بدلاً من الاهتمام بأسر

الشهداء وزوجاتهم. وأشارت إلى مقارقة مطالبة تلك المؤسسات

بالديمقراطية وهي لا تطبقها، فكم مرة جرت لديها انتخابات

حقيقة؟ مضيفة أن ما يحرك المؤسسات هو التمويل، وأن هناك

أجندات ظاهرة وأخرى مخفية، منتقدة تحكم نساء من نوع معين



أيضاً مجالات مقصورة تاريخياً على النساء، يزيد الرجال دخولها، كما لا يجب أن تفصل المؤسسات نفسها عن الوضع السياسي والاجتماعي كوننا في مرحلة نضال وطني.

وطابت شوملي بتوصيب أسلوب العمل النسووي باتجاه

البناء على منجزات التراث العربي والفلسطيني الأصيل، وعدم

نقل التجارب الافتادة كما هي.

في هذا الإطار يقول د. طالب عوض الخبير في المجتمع المدني وقضايا حقوق الإنسان إن على المؤسسات النسوية أن تركز جهودها في مجالاتها المهنية والاجتماعية، ومن أجل تجاوز الخلل في واقع المؤسسات ينبغي تفعيل الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية إطاراً مرجعي يمكن من خلاله تنسيق جهود المؤسسات النسوية الأهلية في سبيل تطوير التشريعات في ما يخص حقوق المرأة، فوجود النساء الآن في المجلس التشريعي

سيساهم في مناصرة قضيائهن، حيث يمكن أن يتكامل العمل النبوي من خلال مؤسسات العمل الأهلي والعمل الشعبي من خلال الاتحاد العام للمرأة بعيداً عن أجواء التنافس القائمة على التمويل، بحيث يصبح التمويل قائماً لخدمة قضية المرأة لا رغبات الممول، وهذا يمنح المؤسسات النسوية الأهلية استقلالية أكبر.

استراتيجياً

في الوقت الذي أكدت فيه دنيا الأمل إسماعيل ضرورة التخلص من نفوذ الممول الأجنبي، خطوة استراتيجية أولى لمستقبل هذه المؤسسات، ترى روز شوملي مدير طاقم شؤون المرأة أن المرحلة القادمة تستلزم أن تتنظر المؤسسات الأهلية النسوية إلى نفسها كجزء من المجتمع المدني بتوجه نحو حقوق متساوية، فالتوجه إلى النساء فقط هو اتجاه مجحف، فهناك

المفتى السابق.. اقالة أم احالة على التقاعد؟!



تعليق على قرار احالته على التقاعد، لكنه اكتفى بالقول بأن القرار اتخذ يوم ٢٢/٦/٢٠٠٦ ووصله بعد ٤ أيام من ذلك، بينما كان يشارك في مؤتمر بالعاصمة الأردنية عمان، ما شكل مفاجأة له لم يكن يتوقعها!!

ووصف المفتى الاسلوب الذي بلغ من خلاله بالاحالة على التقاعده بـ "غير لائق" ولم يحترم قواعد التعامل التي يفترض أن تأخذ بعين الاعتبار مخاطبة مسؤول

ويضيف: "منصب المفتى هو من المناصب السيادية لأي دولة، وكان السلطان سليمان القانوني أرسى قواعد صلبة لمكانة رؤساء الديانات ومناصبهم العليا، بحيث أكد مرسوم له بهذا الشأن على أن رؤساء الديانات لا يسرى عليهم قانون التقاعد في حين يحظى المفتى العام في كثير من الدول العربية والإسلامية بمكانة خاصة وهم يبقون في مناصبهم دون اقالة أو اطاحة أو احاله على التقاعد، كما هو الحال بالنسبة للمفتى سوريا، ومفتى السعودية.

وهنالك من ربط بين قرار الاطاحة بالمفتى، وقرار الأردن إنهاء عقود عمل العشرات من موظفي دائرة الأوقاف الإسلامية المحسوبين على الحركة الإسلامية وعلى الأمور وتآثرت حين دعم المفتى بعد فوز حماس في الانتخابات التشريعية، إلى درجة تحدث فيها هؤلاء عما سموه "عملية تطهير" للأوقاف من عناصر حماس.

مصلحة إسرائيلية.. أيضا!!
وكما يقول مقربون من الشيخ صبري، فإن التخلص من المفتى هو من مصلحة إسرائيل أيضا، فهو في نظرهم امتداد لعهد الرئيس الراحل ياسر عرفات، وهو متهم من قبل دوائر إسرائيلية بالتحريض على اليهود والإسرائيليين، وبمقامته لخطط تهويد المدينة المقدسة والاستيلاء على عقاراتها، التي وصفت بأنها "مخالفة للقانون" !!

تأثير أردني قديم!
وبحسب مقربين من المفتى فإن العداء له لم يقتصر على بعض مسؤولي الرئاسة بل امتد إلى أوساط رسمية أردنية، ترى أن لها حساباً قد يحيط به المفتى حين انتزع منصب

المفتى من الشيخ عبد القادر عابدين مرشح الاردن وقبوله تعيناً بهذا المنصب من قبل الرئيس الراحل أبو عمار في العام ١٩٩٤. .

المفتى: خير الكلام ما قل ودل!!
من ناحيته رفض د. عكرمة صبري المفتى العام السابق للقدس والديار الفلسطينية

للمفتى من قبل عدد من مسؤولي الرئاسة الذين حاولوا أكثر من مرة الإيقاع به لدى الرئيس الراحل ابو عمار، ولكن دون جدوى. إلى أن عادت الأمور وتآثرت حين دعم المفتى موقف بلدية قلقيلية من عدم اقامته مهرجان غنائي راقص في المدينة، ما اعتبر تجاوزاً من قبل المفتى لكل الخطوط الحمراء، ووصل التحرير مداه على صبرى بتصار مذكرات وبيانات في الصحف المحلية تستهجن موقف

المفتى وتطالبه بالتراجع عنه. ويقولون آخرون عملوا مع المفتى إن مؤسسة الرئاسة استغلت بعض الشكاوى التي كانت ترفع ضد نجلي المفتى اللذين يعلمان في دار الفتوى للنيل من المفتى واتهامه بغض الطرف عن ممارسات نجليه التي وصفت بأنها "مخالفة للقانون" !!

الاستفادة من المفتى
وبحسب مقربين من المفتى فإن العداء له لم يقتصر على بعض مسؤولي الرئاسة بل امتد إلى أوساط رسمية أردنية، ترى أن لها حساباً

قد يحيط به المفتى حين انتزع منصب المفتى من الشيخ عبد القادر عابدين مرشح الاردن وقبوله تعيناً بهذا المنصب من قبل الرئيس الراحل أبو عمار في العام ١٩٩٤. .

يقول أحد مساعدي المفتى: "خلال السنوات الماضية رفعت تقارير كثيرة ضد المفتى إلى الحكومة الأردنية، ويعالج إن العامل الأردني توجه بطلب رسمي إلى ابو مازن بشأن المفتى والشكاوى المرفوعة ضده!! ولعل هذا ما يفسر الإجراء السريع ضد صبرى والطريقه التي سلم فيها كتاب اقالته.. علماً بأن المفتى كان دائم الشكوى من القطيعة بينه وبين مكتب الرئيس.

خاص بـ "الحال"

أثارت الإحاله المفاجئه على التقاعد للشيخ د. عكرمة صبرى المفتى العام السابق للقدس والديار الفلسطينيه تساؤلات كثيرة حول الأسباب الحقيقية لهذا الإجراء، والجهات التي تقف من وراءه. القرار أرسل عبر الفاكس الى مكتب المفتى ولم يسلم له باليه، ولم يستشر بشانه، كان مفاجئاً في توقيته ومكانه، فالمفتى كان خارج البلاد يشارك في أحد المؤتمرات، وكان يمكن أن يبلغ به لدى مشاركته في بيت عزاء يحيى حموده في مقاطعة رام الله أو الانتظار حتى عودته.

من أبعد المفتى.. ولماذا؟!

يشير المقربون من الشيخ عكرمة صبرى إلى أن بعض الشخصيات المتنفذة في مكتب الرئيس هي من يقف وراء الاطاحة بالمفتى، بعد أن أوغروا صدر الرئيس ابو مازن بالتحريض عليه، سواء لعلاقته الحميمية والوثيقة مع الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر، أو لرفضه طلب من أحد مسؤولي الرئاسة بإصدار فتوى تدعم الاستفادة الذي دعا اليه الرئيس ابو مازن، ما اعتبر في نظر هؤلاء تمرداً من قبل المفتى و "خروجاً عن تنفيذ الأوامر".

يقول أحد المقربين من المفتى: "العداء للمفتى في مؤسسة الرئاسة سابق للتطورات الأخيرة المتعلقة بفتوى الاستفادة او علاقته والمثيرة مع الشيخ رائد صلاح". . ويضيف: "فتوى المفتى حول حق العودة التي أصدرها متزامنة مع مؤتمر كامب ديفيد قبل الانتفاضة كانت بداية حملة التحريض ومناسبة العداء

مجلس القتل الدولي

عمر نزال

فيما يستمر العدوان الإسرائيلي المزدوج على الشعبين الفلسطيني واللبناني، تتجه أنظار الشعبين والشعوب العربية والمستضعفة عموماً نحو المنظمة الدولية التي يفترض أن تعمل دوماً على تحقيق الأمن والسلام الدوليين.

في الأيام الأخيرة بادرت جهات أردنية إلى الدعوة للتوفيق على عريضة تدين "شراكة وتوطؤ" الأمم المتحدة في العدوان على شعوب العالم محملة إياها إلى جانب المعدين مسوّلية مباشرة عن كل ما يحصل من انتهاكات وقمع وقتل واحتلال ودمير وتشريد، واعتبرتها جزءاً لا يتجزأ من العدوان على شعوب العالم.

ومنذ اختلال النظام العالمي بدأية التسعينيات بدأ مجلس الأمن الدولي بطبع دوره يتناقض ودوره المفترض ومع أهداف ومبادئ المنظمة الدولية، حيث تخلى عن أهدافه بتحقيق الأمان الدولي والحفاظ على أمن الشعوب المستضعفة لصالح دور جديد تمثل بمنح القوة الكبرى غطاء وشرعية لسياساتها ومصالحها بصرف النظر عن كون تلك المصالح تتناقض ومصالح شعوب العالم وخاصة الفقيرة منها والمستضعفة وفي طليعتها الشعوب العربية. واتضح هذا الدور جلياً في حرب الخليج الأولى حين منح مجلس الأمن التحالف الذي قادته الولايات المتحدة حق شن الحرب على الشعب العراقي ومن ثم فرض حصار قاتل عليه استمر ثلاثة عشر عاماً توالى خلالها قرارات المجلس المحبفة بحق الشعب العراقي وليس فقط تطور دور المجلس في خضم اللعبة (الكنبة) الأمريكية

- البريطانية حول امتلاك العراق أسلحة الدمار الشامل، حيث منح مجلس الأمن منبتها إلى الهند، ونشأت في المجتمع هندوسى، سعت فيه إلى أن تعيش حياة الرسول عليه السلام في السيرة والسريرة والسلوكيات ذاتها، وهنا من خلال استخدام الولايات المتحدة حقها بالفيتو، لم يستطع المجلس اتخاذ أي قرار يدين إسرائيل أو يمنعها من عدوانها وقتها للشعب الفلسطيني

وتدمير مقدراته. . واليوم وفي خضم العدوان الإسرائيلي الوحشي على لبنان وشعبه وما طاله من قتل وتدمير وتشريد طال البشر والحجر، فإن مجلس الأمن لا يقف عاجزاً فحسب، بل أنه بفرضه مجرد الانعقاد أو الدعوة لوقف النار يعطي إسرائيل ترخيصاً واضحاً باستمرار القتل والتدمر، ويفضي شرعية على عدوانها ويبدو بالفعل كمتواطئ، بل كشريك رسمي في عمليات القتل المتواصلة، وهذا فنان مجلس "الأمن" الدولي قد تحول فعلاً إلى مجلس القتل الدولي ببيع لأمريكا وحلفائها عمليات القتل وينحها غطاء شرعاً.

رجال الدعوة والعيش في ثوب رسول الله (ص)

مدته وإبقاء الأسرة دون اشراف دون رعاية، إضافة إلى التركيز على الكم وليس على النوع في اختيار رجالهم، والسماح لكل من هب ودب بالانحراف في صفوتهم. لكنه شدد على أن "خيرهم أكثر"، معبيناً عن اعتقاده بأنهم أفادوا المجتمع الفلسطيني بحياة بعض السن، وفي تجديد الكثير من الأعراف الإسلامية.

وحول قضية غياب الأب يوضح الباحث الاجتماعي والنفسي يوسف أبو راس أن حضور الأب في الأسرة مهم جداً، لأن الابن الذكي يحتاج لقدوة ومثل أعلى و خاصة مع بداية التنشئة فيأخذ بعض صفات الزوجة من الوالد، وفي حال غيابه يأخذها من الأخوات أو الأم، وبالتالي تغطي عليه بعض صفات الآنوة.

وأضاف أبو راس أن السمة العامة الموجودة لدى بعض رجالات الدعوة هي عدم الاهتمام بالأسرة بالقدر المطلوب، موضحاً أن بعضهم يتجه لدعوة الآخرين دون الالتفات لدعوة أهل بيته، أو يدخل مفاهيم جديدة للمجتمع ويحرم القضايا الخلافية والمباحات كخروج المرأة كأشفة الوجه واليدين، ما قد يضغط باتجاه منظومة قيمية جديدة لم تتعود عليها الأسرة من قبل، ويريد بالتالي ردود فعل من الأبناء والزوجة تؤدي أحياناً للتفرد حتى على أحكام الدين. وأوضح أن غياب الأب يترك فراغاً في الأسرة، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن غياب رجال الدعوة مقارنة مع غيرهم كالمعتقلين، ليس ذات تأثير كبير.

وحول دواعي البساطة في حياة هذه الجماعة يوضح الشيخ هو ويم أنهم يقتدون بالرسول (ص)، مشيراً إلى أن كثيراً من الدعاة في الجماعة هم من أصحاب رؤوس الأموال، وفضلوا العيش البسيط لمعاييره الصبر والتحمل. وبالنسبة لتمويل الجماعة ومصروفات الدعوة أكد أن الجماعة ترفض أية معونات أو تمويل مما كانت ومن أية جهة كانت، موضحاً أن تكاليف الحياة هي من الجيوب الخاصة للدعاة. أما حول علاقة الجماعة بالمجتمع والصعوبات التي تواجهها فأشعار إلى أن الدعاة يحظون بالاحترام وحب الناس، وإذا أخفتهم إنسان يرشون له العطر ويغادرون.

مناقب و مآخذ
ومن باب الموضوعية في معالجة القضية، ترى أوساط محابية أن الجماعة تقوم بدور مهم، لكن عليها بعض المآخذ التي لا تزال من دورها وسمعتها. يقول خالد العمairy، وهو كاتب مختص في الحركات الإسلامية إنه لا يمكن الحديث عن الجماعة كجسم واحد متجانس أحادي القالب، مشيراً إلى أن منهم الصالح ومنهم المخلص ومنهم البريء، وأيضاً منهم غير ذلك. وأضاف أن منتقدي الحركة يأخذون عليها في مكان السكن أولى.

وبالنسبة لمسألة الخروج الطويل والانتقطاع عن الأهل وما يترتب عليه من آثار سلبية قال هو ويم إن الجماعة لا تقبل بذلك إلا لمن يستطيع. وأضاف: الدعوة حتى لو كانت لساعات في نظرنا تعتبر كافية، أما الخروج شهر أو شهور أو أيام فهو ليس الأساس ولا نسمح بالخروج إلا لمن نرى بان ظروفه تسمح بذلك، وإنما الدعوة في مكان السكن أولى.

ووصف الانتقادات التي توجه لجماعته بالإهمال في التربية وترك الأهل والأبناء والخروج الطويل بانها غير صحيحة و مجرد إشاعات لتشويه الجماعة والتلوين عليها الإسلامية الأخرى، والخروج الذي تطول

كل فرد مكلف بالدعوه
كان سؤالنا الأول حول هدف الجماعة
وآمالهم، فقال الشيخ هو ويم إن الهدف هو "دخول كل الناس لرحمة الله ومن ثم الجنـة" ،
موضحاً أن "الخلق كلهم عباد لله مهما كانوا
ومهما كانت مراكزهم".
ويضيف أن كل فرد مكلف بالدعوه للإسلام
حسب قدراته واستطاعته حتى لو كانت نصف
ساعة، وفي أي مكان وحيثما وجـد البشـر.
موضحاً أن كافة الدعوه هي من الجيوب الخاصة
الدعوه لكن بعد تزويدهم بالحد الأدنـي من
أسانيـات الدعوه كما تراها الجمـاعة، حتى
لو كانوا أسانـة جـامـعـات. وقال إن الهدف من
زيارتـهم للمـسلـمـين المؤـمنـين أصلـاً هو التـذـكـير
فقط.

وبالنسبة لمسألة الخروج الطويل والانتقطاع عن الأهل وما يترتب عليه من آثار سلبية قال هو ويم إن الجماعة لا تقبل بذلك إلا لمن يستطيع. وأضاف: الدعوة حتى لو كانت لساعات في نظرنا تعتبر كافية، أما الخروج شهر أو شهور أو أيام فهو ليس الأساس ولا نسمح بالخروج إلا لمن نرى بان ظروفه تسمح بذلك، وإنما الدعوة في مكان السكن أولى.

ووصف الانتقادات التي توجه لجماعته بالإهمال في التربية وترك الأهل والأبناء والخروج الطويل بانها غير صحيحة و مجرد إشاعات لتشويه الجماعة والتلوين عليها الإسلامية الأخرى، والخروج الذي تطول

خاص بـ "الحال"

في أمسية خاصة كانت "الحال" في زيارة لمركز الدعوه في بلدة يطا جنوب الخليل، حيث يلتقي المئات من جماعة الدعوه والتبلـيـغـيـةـ التي يعودـونـ منـبـتهاـ إـلـىـ الـهـنـدـ، وـنـشـاتـ فـيـ مجـتمـعـ هـنـدـوسـيـ، سـعـتـ فـيـهـ إـلـىـ أـنـ تـعـيـشـ حـيـاةـ الرـسـولـ عـلـيـهـ السـلـامـ فيـ السـيـرـةـ والـسـرـيرـةـ والـسـلـوـكـيـاتـ ذاتـهاـ، وهـنـاـ منـ خـلـالـ استـخـدـامـ الـولـاـيـاتـ المتـحـدـةـ حقـهاـ بـالـفـيـتوـ، لمـ يـسـطـعـ

مركز ضخم

تقـيـدـ مـسـاحـةـ مـسـجـدـ مـكـنـفـ بـالـحـلـيـةـ عـلـىـ الـفـيـ

الكاتب طمليه: لي أسبابي لأنام

"المجتمع المهزوم لا ينتج كتابة جيدة"



دور الكتابة في المعركة؟
المجتمع المهزوم لا ينتج كتابة جيدة،
ومستقبلي كاتب مرهون بانتصار المقاومة،
ففي حال فشل (المشروع الأمريكي - الصهيوني)
الرجعي) يتتصر الفن والثقافة والعكس صحيح:
أنا لم أقرأ شيئاً هاماً لكاتب في مجتمع ذاعن.
ولكن أين وصلت نقاط الكيماوي من كل ذلك
في جسدي؟
هذا شأن شخصي تماماً، ولا يسوقني أن
أجيب عليه، والعلاج بالكيماوي يترك جسداً
تالفاً على كل الصعد، ومن المؤكد أنني اجهد كي
لا أتفق تماماً، وأرجو أن أنجح في الإبقاء على
رقم مني؟ لا أريد هذا الرقم لأعيش وإنما أكتب،
وأقولها (لك أنت بالذات - بحكم أنك صديقة أصلاً)
إنني بدأت شعر منذ الجرعة الأخيرة بتحولات
جسمية وذهنية غريبة، وببدأت أخاف، يؤسفني
أن يحدث هذا.
* وما مصير حبيبتك (المرأة)؟
لي حبيبة بالفعل، وأجدني مضطراً لربطها
في الشان العام من حيث الهرمية والتنصر، فعندما
تنتصر الكتابة، عندما تصمد المقاومة، يصمد
الحب أيضاً.

الأسرى والملفات الأخرى

ملف الأسرى مفتاح الآن وعلى الواسع، ولكن
هل يدرك السلطة والجمهور عدد الملفات الأخرى
المنسية من جدار واستيطان وقدس ومعابر
وفقدان للأمن، وإعداد متزايدة من الشهداء
والجرحى والبيوت المهدمة وفقر وبطالة ومحاصار
ومؤسسات مشلولة، وإصلاح غاب في الثناء
وهموم داخلية ليس أقلها الرواتب المقطوعة.

شقيقات

عدة شقيقات عربيات بدأت في جمع المساعدات
للبنان من شعوبها، ومن الطبيعى أن يكون أكثرها
إحساناً إليه أكثرها تخاذلاً عن نصرته.. كاتب
عربي طالب باعتبار كل زيادة طرأت على أسعار
النفط العربي حقاً ثابت من حقوق لبنان.

سعيد العجمة

في مقابلة أجريت معه قبل أعوام يقول الأسير
سعيد العجمة: المرأة هي الأم والأخت والزوجة وهي
أشياء أنا محروم منها، ويعتبر ان الجريدة مسودة
أولية مشوهة للتاريخ ويعتبر الانتفاضة دليلاً
على ان الحجارة تصلح لأشياء أخرى عدا بناء
السجون، وأن السلام معاهدة لا توقع بالأقلام.

أنهم أرغمنوني على الشعور بذلك.
اسماعي لقد شاركت موسiquات
القوات المسلحة في بلد عربي قبل
سنوات في الفعاليات التي أقيمت
احتفالاً بافتتاح مطعم ماكدونالدز
في عاصمة ذلك البلد، وشارك
جمهور من الناس أيضاً، ظني
أن مثل هذه الفعاليات المناسبة
تناسبني أكثر على أرضية أنني
تربيت على أن تكون تافهة.

* أنت تافه؟ هل تعرف بذلك؟
- وهل تذكررين بانك تافهة
أيضاً؟ المعذرة، لا أقصد التفاهة
المتعارف عليها، وإنما التفاهة
بمعنى العجز عن الارتفاع إلى
مستوى القضايا الجوهرية، وهذا
ما قصدته في كل ما قيل أعلاه، نحن عاجزون
ويتقصدنا الحافز للقيام بدور فاعل في مجتمعنا.
* ولكن المتبع لما تكتب يلاحظ انك تقوم بدور
جوهري.

* فليترك المقاتلون بنا دقهم ويحملوا أقلاماً إذاً.
* هل تثق بالمقاتلين من يواجهون الاحتلال؟
- أثق بهم كثيراً ولكنني أخاف عليهم من
محيطهم، ولنأخذ حزب الله الذي يقاتل الآن: أنا
أغوف أيضاً. أريد أن أتوارى تماماً. صدقيني، هذا
متاكدان الحزب سينتصر، لأنه يملك قراراً بالنصر،
ومتأكد أن الاحتلال الصهيوني سوف يفوت على
الحزب هذا الانتصار بآصاله بأطراف عربية ليس
لديها قرار بالنصر في المعركة، باعتبار أن أي طرف
محتمل قد يدخل المعركة ونعرفهم جميعاً لا يملك
قراراً بالنصر إنما قراراً بالهزيمة، في هذه الحالة
فقط تنتصر إسرائيل وتغير المنطقة من المحيط
إلى الخليج في مرحلة صهيونية، بحيث لا يجد
الوطني الشريف فيها مكاناً يؤويه.
* وماذا بشأن ما يجري في غزة؟
- هناك جهات لا ت يريد أن تنتصر أبداً، والخشية
أن يتباوء هؤلاء مكان الصدارة فتقاسمه المقاومة.
* لنترك كل ما قيل، ونطرح سؤالاً عن رأيك في

بالجيوش القوية في حروب ضروس أسفرت لغاية
الآن عن تحرير أراضٍ كانت سليمة، بل أنها أخذوا
شابابنا للتحرير أراضٍ يمكن أن تُحتل، وأراضٍ
حررها من باب الاحتراز..
من هنا أبدأ حواري مع الكاتب محمد طمليه.

* حدوداً لي أن أحصل منك على لقاء ينطوي على
٩٠٠ كلمة فهل أنت مؤهل الآن، وما زال الوقت صباحاً،
كل هذه الثرة في زمن صار فيه الكلام لغواً وما
هو مطلوب في ضوء المعطيات فعل؟ وبالأساس هل
يتحمل لسانك المريض بـ "سرطان لسان" ما تفرضه
ثرثرتنا من حرفة؟

- إذاً، المطلوب أن أتكلم على مدى ٩٠٠ كلمة،
وأليس من سؤالك أنه يتوجب أن يكون كلامي
رصيناً وجوهرياً ومؤثراً، بمعنى الضجيج بما
يالiam المرحلة. إذاً صاح ذلك، فأنا اعتذر منذ البداية.
لأنني أخلو في الواقع الأمر من أي حكمة يمكن قوله،
باعتبار أن ما يلخصني هو إحساس بالقصير،
واحساس بالعجز وإحساس بانني فائق عن
الحاجة تماماً ولا أصلح لشيء.
بالمناسبة، لم أشارك في تظاهرات يوم الجمعة
٧/٧ ولن أشارك في أي تظاهرة أو مسيرة أو
تجمع للاحتجاج، بل إنني سأبالغ في التراخي!

* كأنك ستتمان لشأن شخصي؟

- بالطبع، هو مرضي، ولا أقصد السرطان وإنما
التراخي الموروث من حياة محابية عشتها وعاشتها
الجميع، هل تريينا على ذلك؟ هل أجد نفسي فجأة
مضطراً للتصريف كما لم أتصرف دائمًا. تعرفين،
إن العادة جرت أن أتظاهر تأييداً للائحة، أو احتفالاً
ب المناسبة مفروضة على الشعب، أو ابتهاجاً بارتفاع
الأسعار؛ وأكون في هذه الحالة مرغماً، كيف إذاً
أتظاهر الآن من أجل قضية صارت لا تعنيني أو

الحفل، ولكن
أعلنت إيران أنها ستتدخل الحرب إذا ضربت
إسرائيل سوريا، وسوريا لا تريد طبعاً فهي
تفضل الانتحال حتى ينحرف أحد الصواريخ
مسافة متر واحد فقط عن نقطة المصنع ليقع
على رأس جنودها الذين كانوا قبل أشهر
داخل البقاع.. وتعلن سوريا أنها ستتدخل
الحرب إذا اعتقدت إسرائيل على أراضيها،
وكأن الجولان المحتل ليس سوريا، يا الله
كم يحسن السوريون خوض الحررب بأبناء
الجيزان!!

مغامرات
يحلق تاريخنا بالمخاطر، ومنها الثبات في
معركة الكرامة والصمود في بيروت، وقبلها
انطلاق الثورة المسلحة ولكن التخلص الرسمي
العربي عن هذه المغامرات وكيله الاتهامات لها
 يجعل منها طيشاً وانتهاراً، ولو لم يفعل لكان
مغامرات شجاعة، لا تغادروا الشاشات فقد
يفوتكم مشهد بيروت وهي تسقط كما سقطت
بغداد في بث مباشر.

تعتمق وتتضخم في الأواخر، عند النهايات دائمًا
يولد شيء وما يقال عنه بداية جديدة. وطمليه
حالة تراوح بين عمق النهايات وبراءة البدايات.
الأطفال يخشون الذهاب إلى المدارس في البداية
ثم يبيرون على فراقها يوماً ما، فهل بدأ طمليه كاتباً
باكيًا، وانتهى عاشقاً؟

يمضي في أروقة المكان، صعلوكاً بكل ما كتب
ويكتب، ساعات نهاره بين قراءة وكتابة، نضيف
عليها ساعات أخذ الكيماوي والمعالجة من مرض
خبث تافه من وجهة نظره "السرطان" ليترك
بضماته ويوثق الأحداث يوماً بيوم.
أهداني ذات مرة خصلة من شعره المتساقط
نتيجة "الكيماوي"، ولم اكرث لأنها المرة الثانية
على التوالى وربما هنالك المزيد، وسقط شعره،
وتعب، لكنه نهض متحدياً سرطان لسانه، ليكون
على الصفحة الأخيرة ككاتب مقال كالمعتاد، بأفكار
بهلوانية وبابداع مميز فوق الطبيعي ليثبت لكل
هذا يحدث فقط في الربيع، وبهطل مطر عدنة
تكون السماء صافية، وبهطل ثلج، وتهب نسمة
دافئة، وأعصابي مدللة على حبل غسيل كيما
المرض والكيماوي يجعلان من محمد صعلوكاً
متمرداً في مرات المستشفى أو على سرير الشفاء..
أو بين مكاتب الزملاء.. ليزور الناس بل ويرفع من
معنوياتهم.

ترى هل يكون للكيماوي رد فعل معاكس على
جسد طمليه؟ تحديداً على قلبه، إذ يتحول عشقه
إلى حب متعلق بحبيته.. فراره يجدد النبض عبر
زاوته بطريقة غير التي اعتدناها.. ولم يكن
طمليه يفضل كبير على، وكان سندًا كبيراً في
دعى دائمًا وتقديم النصائح في مجال الكتابة،
عن مجموعة القصيرة "الخطايا والأمكنة"،
قال أثناء إهدائه الفوز لطمليه: "كان صديقي
طمليه يفضل كبير على، وكان سندًا كبيراً في
دعى دائمًا وتقديم النصائح في مجال الكتابة،
وهو يستحق هذا الإهداء، لأنه أحد أهم أركان
القصة القصيرة في الأردن، وساهم بشكل كبير
في إثراء الساحة الأدبية والصحفية الأردنية
بأهم الكتابات".

دعونا نبدأ من الآخر، لأن الأشياء التي نحبها

حاورته: أحكام الدجاني

محمد طمليه صحفي عبئي.. روح متمردة،
يجند قلمه لكتابة الروايات والمقالات اليومية
التي تجمع ما بين الأدب والسياسة، في جريدة
"العرب اليوم"، من إصداراته القصصية: جولة
عرق ١٩٨١، ١٩٨١، المتخمسون الأوغراد ١٩٨٤،
و يحدث لي دون سائر الناس ٢٠٠٤ بالتعاون
مع الرسام عماد حجاج، ويصدر له في غضون
أيام كتاب جديد باسم "إليها بطيئة الحال"،
وهو عبارة عن "تصوص خادشة للحياة العام"،
 جاء على غلافه الخافي: "هذا ما حدث بالفعل،
دون نقص أو زيادة: انقلاب خريفي في تموز،
وتتساقط أوراق الشجر كالمعتاد، ونعرف أن
هذا يحدث فقط في الربيع، وبهطل مطر عدنة
 تكون السماء صافية، وبهطل ثلج، وتهب نسمة
دافئة، وأعصابي مدللة على حبل غسيل كيما
المرض والكيماوي يجعلان من محمد صعلوكاً
متمرداً في مرات المستشفى أو على سرير الشفاء..
فأنه يكتب روايته التي يقول عنها: "أعكف حالياً
على كتابة رواية سوف أفرغ منها في غضون
أربعين سنة قادمة".

وعندما فاز الكاتب الأردني محمد السمهوري
بالجائزة الثانية في القصة القصيرة في الشارقة،
عن مجموعة القصيرة "الخطايا والأمكنة"،
قال أثناء إهدائه الفوز لطمليه: "كان صديقي
طمليه يفضل كبير على، وكان سندًا كبيراً في
دعى دائمًا وتقديم النصائح في مجال الكتابة،
 وهو يستحق هذا الإهداء، لأنه أحد أهم أركان
القصة القصيرة في الأردن، وساهم بشكل كبير
في إثراء الساحة الأدبية والصحفية الأردنية
بأهم الكتابات".

مقالات

عماد الأنصفر

قانا وقنوات

كم قاناً جديدة يحتاج الجسم العربي حتى
يتفعل ويصفط خلف المقاومة ولو بالكلمة
ويقفل قنوات الاتصال مع إسرائيل والغرب
احتاجاً على هذه الجرائم؟ وحتى يؤجل يوم
الحساب مع حزب الله إلى ما بعد؟ كم قاناً جديداً
وقنوات من الدم سنحتاج في غزة ولبنان؟ وكم
طناً من أشلاء الأطفال يحتاج الضمير العالمي
حتى يتحرك؟!

كاميرا

حضرت الكاميرات بقوة وثبات في لبنان
وغزة ودفعت الشفاف من أرواح أبناء المهنة،
واستطاعت هذه المرة وأكثر من كل مرة
أن تضفي على التغطية الصحافية أبعاداً
إنسانية، أثبتت وحشية المحتل التي لم تكن
بحاجة لإثبات وإنعدام الإحساس في الجسد
العربي وعدم مبالاة العالم، حتى أداء المراقبين
الدوليين وحملة جنسية، حين يتعلق الأمر
بإسرائيل.

الحال

هيئة التحرير

رئيسة التحرير المسؤولة:

نبال ثوابة

مدير التحرير:

جمان قنيص

إياد الروجب

الإخراج:

عاصم ناصر، وليد مقبول

هيئة التأسيس

عصي بشارة، عارف حجاوي
نبيل الخطيب، وليد العمري

تصدر عن معهد الإعلام



هاتف ٢٩٢٩٨٩ ص. ب ١٤ بيرزيت - فلسطين

alhal@birzeit.edu

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها